في المعرفة والتأريخ[١]، والطبراني في الكبير[٢] من رواية أبي كريب محمد بن العلاء عن يحيى بن عبد الرحمن به قال البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلمه يروى إلا عن المستورد عن النبي ﷺ وقد روي نحو كلامه عن النبي ﷺ من غير وجه بألفاظ مختلفة، ولا نعلم حدث بهذا الحديث عن مجالد إلا عبيدة بن الأسود.

وللحديث طريق آخر:

أخرجه الطبراني في الكبير[٣] من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا حبان بن علي عن مجالد عن الشعبي عن المستورد به.

وسنده ضعيف؛ لضعف مجالد.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف مجالد.

شواهد الحديث:

وللحديث شاهد عن أشياخ من الأنصار بنحو لفظه، وله شواهد أخرى بغير هذا اللفظ بدون قوله: «في نفس الساعة».

حديث الأشياخ من الأنصار:

فرواه ابن المبارك في كتاب الزهد[٤]، والفسوي في المعرفة والتأريخ[٥]: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عوف، حدثنا أبو جبيرة عن أشياخ من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثتُ أنا والساعة كهاتين - وألصق أصبعيه السبابة والوسطى - في نفس الساعة».

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن[٦]: حدثنا ابن المبارك به.

---

(١) (١٢٨/٢).
(٢) (٣٠٤/٢٠) رقم (٧٢٤).
(٣) (٣٠٨/٢٠) رقم (٧٣٢).
(٤) (ص ٥٥٥)، رقم (١٥٩٢).
(٥) (١٢٨/٢ - ١٢٩).
(٦) (٦٣٥/٢)، رقم (١٧٧٣).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء[1] من رواية المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به. ثم قال: رواه أبو حمزة السكري ومروان بن معاوية وغيرهم عن إسماعيل مثله، وخالفهم سفيان بن عيينة، فرواه عن إسماعيل عن قيس عن أبي جبيرة.

يعني أبو نعيم: أنه لم يذكر شبيل بن عوف في إسناده.

ثم ساق أبو نعيم رواية ابن عيينة بذلك.

وشبيل بن عوف ثقة - كما في التقريب[2] - وأبو جبيرة صحابي كما في الإصابة[3]، وإسماعيل ومن دونه ثقات مشاهير كلهم.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار[4] والدولابي في الكنى[5] وأبو نعيم في الحلية[6] كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن أبي جبير بن الضحاك به.

وسنده صحيح.

وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في الصحيحة[7].

وأما شواهده الأخرى التي ليس فيها «في نفس الساعة» فكثيرة، منها:

حديث سهل بن سعد الساعدي:

قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهذه من كهذه؛ أو كهاتين» وقَرَنَ بين السبابة والوسطى.

أخرجه أحمد في مسنده[8]، والبخاري[9] ومسلم[10] في صحيحيهما.

---

(١) (٤/١٦١).
(٢) (ت: ٢٧٤٦).
(٣) (٧/٥٤).
(٤) (٣٢١٥).
(٥) (١/٢٣).
(٦) (٤/١٦١).
(٧) رقم (٨٠٨).
(٨) (٥/٣٣٨).
(٩) كتاب الطلاق، باب: اللعان (١٠/ ٥٥٠) رقم (٥٣٠١).
(١٠) كتاب الفتن، باب: قرب الساعة (٤/٢٢٦٨) رقم (١٣٢/ ٢٩٥٠).

وحديث أنس بن مالكٍ:

عن النبي ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين» أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] في صحيحيهما.

وحديث أبي هريرة:

عن النبي ﷺ قال: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين» يعني: إصبعين. وهو عند البخاري في صحيحه[3] أيضًا.

وحديث جابر بن عبد الله:

عن النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويقْرن بين إصبعيه السبابة والوسطى.

وهو عند مسلم في الصحيح[4].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

* * *

(١) كتاب الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» (١٣/ ١٥٠) رقم (٦٥٠٤).

(٢) رقم (٢٩٥١) في الموضع السابق.

(٣) رقم (٦٥٠٥) في الموضع السابق.

(٤) كتاب الجمعة، باب: تخفيف الصلاة (٢/ ٥٩٢) رقم (٤٧/ ٨٦٧).

باب:

١٤٧ - (٢٢٦٠) حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري - ابن بنت[١] السدي الكوفي - حدثنا عمر بن شاكر[٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ».

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم[٤].

تخريج الحديث:

ذكره الترمذي في كتاب العلل الكبير[٥] بنفس الإسناد والمتن، وقال: سألت محمدًا عن عمر بن شاكر، فقال: هو مقارب الحديث، روى عنه عثمان الكاتب وغير واحد.

ورواه الإِسْعَرْدِي في كتابه فضائل كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي[٦]، من طريق الترمذي به.

ورواه ابن عدي في الكامل[٧] في ترجمة عمر بن شاكر، والمزي في تهذيب الكمال[٨]، وأبو الفضل العراقي في الأربعين العشارية[٩] من رواية

---

(١) في م: ابنة.

(٢) عمر بن شاكر البصري:
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن أنس مناكير. الجرح والتعديل (٦/ ١١٥).
وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥١).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٤٩١٧).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٩).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في (م)، (ف) السياق فيه تقديم وتأخير.

(٥) (٢/ ٨٣١)، رقم (٣٦٢).

(٦) ص (٣١).

(٧) (٥/ ٥٥).

(٨) (٢١/ ٣٨٥).

(٩) ص (٢٠٥، ٢١٧).

إسماعيل بن موسى الفزاري به.

وقال ابن عدي: يحدث عن أنس بنسخة قريبًا من عشرين حديثًا غير محفوظة.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن شاكر، وقد ذكر له ابن عدي وغيره في ترجمته إشارةً إلى استنكارهم له.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني، وعبد الله بن مسعود وعتبة بن غزوان، وعن كعب بن مالك موقوفًا:

حديث أبي هريرة:

فرواه يحيى بن إسحاق: حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب! فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك - يومئذ - بدينه كالقابض على الجمر»، أو قال: «على الشوك».

ومن هذا الوجه رواه أحمد في المسند[1]، والفريابي في صفة المنافق[2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[4]: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وله طريق آخر عن أبي هريرة:

رواه درهم أبو إسحاق عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء، المتمسك

(١) (٢/ ٣٩٠).
(٢) رقم (١٠٠).
(٣) ص (٢٩٧ - تراجم النساء).
(٤) (٧/ ٢٨٢).

يومئذ بسنتي كالقابض على الجمر».

ومن هذا الوجه رواه أسلم في تاريخ واسط[1].

حديث أبي ثعلبة الخشني:

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد[2]، وأبو داود[3]، والترمذي[4]، وابن ماجه[5] في سننهم، وابن المبارك في الزهد[6]، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن[7]، وابن نصر في السنة[8]، والطبري في تفسيره[9]، وابن حبان في صحيحه[10]، والحاكم في المستدرك[11]، والطحاوي في مشكل الآثار[12]، والبيهقي في الاعتقاد[13]، والشعب[14]، والسنن الكبرى[15]، وابن وضاح في البدع والنهي عنها[16]، وأبو نعيم في الحلية[17]، والبغوي في شرح السنة[18]، وفي التفسير[19] من طريق أبي أمية الشعباني عن أبي ثعلبة الخشني بلفظ: «... فإنَّ من ورائكم أيام

---

(١) ص (١٣٢).

(٢) رقم (١٥٥).

(٣) كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي (٢/٥٢٦) رقم (٤٣٤١).

(٤) أبواب التفسير، باب: ومن سورة المائدة (٥/١٤٦) رقم (٣٠٥٨).

(٥) كتاب الفتن، باب: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ (٥/٤٨٧) رقم (٤٠١٤).

(٦) (ص ١٣٣)، رقم (٢٦٦).

(٧) (٣/٦٤٢ - ٦٤٣)، رقم (٢٩٤).

(٨) (ص ١٤)، رقم (٢٤).

(٩) (٧/٩٧).

(١٠) (٢/١٠٨ - ١٠٩)، رقم (٣٨٥).

(١١) (٤/٣٢٢).

(١٢) (٢/٦٥).

(١٣) ص (١٢٦) رقم (٦٨٩).

(١٤) (٦/٨٣)، رقم (٧٥٥٣)، (٧/١٢٧)، رقم (٩٧٣١).

(١٥) (١٠/٩١).

(١٦) رقم (٢٠٨، ٢٣٥).

(١٧) (٢/٣٠).

(١٨) (٧/٣٥٨).

(١٩) (٢/٨٤).

الصبر، الصبر فيهنَّ على مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلًا يعملون بمثل عمله».

حديث ابن مسعود:

أخرجه البزار في مسنده[1]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[2]، والطبراني في الكبير[3]، من طريق سهل بن عثمان البجلي، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر، للعامل فيها أجر خمسين، قالوا: يا رسول الله خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: خمسون منكم» واللفظ للبزار.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه.

قال الهيثمي في المجمع[4]: رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «للمتمسك أجر خمسين شهيدًا، فقال عمر: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: منكم»، ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان.

قلت: سهل بن عامر البجلي، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، روى أحاديث أباطيل أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث. ووثقه ابن حبان؛ فالإسناد ضعيف جدًّا[5].

حديث عتبة بن غزوان:

أخرجه الطبراني في الكبير[6]، والأوسط[7]، ومسند الشاميين[8]، من

---

(١) (١٧٨/٥) رقم (١٧٧٦).

(٢) كما في الأطراف (١٢٩/٤) رقم (٣٨٠٩).

(٣) (٢٢٥/١٠) رقم (١٠٣٩٤).

(٤) (٢٨٢/٧).

(٥) ينظر: لسان الميزان (١١٩/٣-١٢٠).

(٦) (١١٧/١٧) رقم (٢٨٩).

(٧) (٢٧٢/٣) رقم (٣١٢١).

(٨) (٣٣/١) رقم (١٧).

طريق بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف ثنا خالد بن يزيد بن صبيح عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عتبة بن غزوان -أخي بني مازن بن صعصعة- وكان من الصحابة: أن نبي الله ﷺ قال: «إن وراءكم أيام الصبر المتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه...» الحديث بنحو ما تقدم.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عتبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن أبي عبلة.

قال الهيثمي في المجمع[1]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف، وكلاهما قد وثق، وفيهما خلاف.

قلت: أما عبد الله بن يوسف فهو التنِّيسي وهو ثقة[2]، وأما بكر بن سهل فهو الدمياطي وهو ضعيف[3].

أثر كعب بن مالكٍ:

فرواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن[4]: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثني ابن عياش عن المشيخة عن كعب قال: يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان، أخو المهدي في دينه، يعمل بعمله، وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها، قال كعب: ويلي الناس رجل من بني هاشم ببيت المقدس يطفئ سننًا كانت معروفة، ويبتدع سننًا لم تكن، حتى لا تجد عالمًا يحدث بحديث واحد، وفي زمانه الخسف والمسخ، ويعود الإسلام غريبًا كما بدأ غريبًا؛ فالمتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر، وكخارط القتاد في ليلة مظلمة.

وفي إسناده جهالةٌ وإبهامٌ.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده السابقة، وصححه الشيخ الألباني في

---

(١) (٧/ ٢٨٢).
(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٨٦).
(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٥).
(٤) (١/ ٣٩٦)، رقم (١١٩٠).

السلسلة الصحيحة[١].

فائدة: قال الحافظ ابن حجر في التهذيب[٢]: «وليس في جامع الترمذي حديث ثلاثي سواه».

* * *

(١) رقم (٩٥٧).

(٢) (٧/ ٤٠٤).

باب:

١٤٨ - (٢٢٦١) حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي [الكوفي][(١)]، حدثنا زيد بن حباب، أخبرني موسى بن عبيدة[(٢)]، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمُطَيْطَاءِ[(٣) (٤)]، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ - أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ - سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا».

[قال أبو عيسى:][(٥)] هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل الواسطي، حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد [الأنصاري][(٦)] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه، ولا يعرف لحديث أبي معاوية عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أصل؛ إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلًا، ولم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

تخريج الحديث:

رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[(٧)]: أنا موسى بن عبيدة به.

ورواه ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبو يعلى الموصلي، والبزار

(١) سقط من م، ف.

(٢) موسى بن عبيدة:

قال الحافظ: ضعيف ولا سيما في عبيد الله بن دينار، وكان عابدًا. التقريب (ت: ٦٩٨٩)، وقد تقدمت ترجمته برقم (٦٥).

(٣) في م، ف: المطيطياء.

(٤) المطيطاء: بالمد والقصر، مشية فيها تبختر، ومد اليدين في المشي. ينظر: النهاية (٤/ ٣٤٠)، الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٨).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من ط.

(٧) رقم (١٨٧).

في مسانيدهم[1]، وابن حبان، وابن حبان في كتاب المجروحين[2]، والعقيلي في الضعفاء الكبير[3]، وابن عدي في الكامل[4]، والبيهقي في دلائل النبوة[5]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[6] من وجهٍ آخر عن موسى به.

وقال العقيلي: لا يتابع عليها إلا من جهةٍ فيها ضعف.

وروى يحيى بن سعيد هذا الحديث، واختُلِفَ عليه فيه على وجوهٍ، منها:

ما ذكره الترمذي عن يحيى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأخرجه البزار في مسنده[7]، والدارقطني في العلل[8]، من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي: ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد به.

قال البزار: لا نعلم أحدًا تابع محمد بن إسماعيل على هذه الرواية عن أبي معاوية، وإنما يعرف عن موسى بن عبيدة، عن ابن عمر مرفوعًا.

وقال الدارقطني: ليس له أصل: إنما المعروف من حديث موسى بن عبيدة.

ورواه مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعًا.

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك[9]، وقال: غريب من حديث مالك، والمشهور عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

والوجه الثاني: عن يحيى مرسلًا، ليس فيه عبد الله بن دينار.

رواه حماد بن زيد عن يحيى عن سعيد عن يُحَنّس قال: قال

---

(١) كما في تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكشاف -للزيلعي- (٤/١٢٨).
(٢) (٢/٢٣٦).
(٣) (٤/١٦١).
(٤) (٨/٤٧).
(٥) (٦/٥٢٥).
(٦) (١/٣١٢).
(٧) كما في تخريج أحاديث الكشاف -للزيلعي- (٤/١٢٨).
(٨) (١١/١٧٤).
(٩) كما في تخريج أحاديث الكشاف (٤/١٢٨).

رسول الله ﷺ: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض».

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الخمول والتواضع[١]، والبيهقي في الدلائل[٢]: حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا حماد بن زيدٍ، به.

وخالفه ابن لهيعة فقال: نا عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يُحَنَّس مولى الزبير عن أبي هريرة أن رسول ﷺ قال: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض».

رواه الطبراني في الأوسط[٣]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[٤] من رواية يحيى بن بكير عن ابن لهيعة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمارة بن غزية إلا ابن لهيعة.

وقال الدارقطني: تفرد به عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يُحَنّس أسنده عن أبي هريرة، وتفرد به ابن لهيعة عنه.

وقال مرةً أخرى: عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يُحَنَّس مولى الزبير عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض».

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٥]: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، به.

وإسناده ضعيف، وابن لهيعة ضعيف الحديث.

ومع ذلك قال الهيثمي في المجمع[٦]: إسناده حسن.

ولعله اعتمد على رواية يحيى بن بكير عن ابن لهيعة؛ فقد قيل: ما رواه

---

(١) (ص ٢٩٤)، رقم (٢٤٩).

(٢) (٦/ ٥٢٥).

(٣) (٤/ ٥٢)، رقم (٣٥٨٧).

(٤) كما في أطراف الغرائب (٣/ ٣٩٦).

(٥) (١٣٢)، ووقع في المطبوع من المعجم الأوسط: (مجلز)، ووقع في مجمع البحرين (٨/ ١٨١)، رقم (٤٩٢٢) على الصواب كما أثبت.

(٦) (١٠/ ٢٣٧).

يحيى بن بكير عن ابن لهيعة فهو صحيح، غير أَنَّ المراد بالصحة في هذا الموضع: صحة المخرج وثبوت التحديث للراوي بهذا الحديث، وليس المراد صحة نِسْبَة الحديث إلى رسول الله ﷺ.

والحديث رواه حماد بن سلمة فقال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن سنوطا عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ قال: «ثم إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض».

أخرجه ابن حبان في صحيحه[1]: أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال: حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة، به.

ورواه عبيد الله بن عمرو فقال: عن يحيى بن سعيد عن يحنس مولى الزبير أن النبي ﷺ قال، فذكره مرسلًا.

أخرجه أبو عمرو الداني في كتاب الفتن[2].

وفي الحديث وجهٌ آخر:

ذكره الذهبي في الميزان[3] في أثناء ترجمة محمد بن خليد بن عمرو، فقال الذهبي: وروي عن ابن المبارك عن ابن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتها أبناء فارس والروم سلط الله شرارهم على خيارهم» كذا قال؛ وإنما هو موسى ابن عبيدة لا ابن سوقة، والحديث لم يصح.

قلت: وقد سبق الحديث قريبًا، في الزهد لابن المبارك عن موسى به.

أما رواية محمد بن إسماعيل الواسطي عن أبي معاوية التي ذكرها الترمذي عقب الحديث، فرواها أسلم في تاريخ واسط[4] من طريق محمد ابن إسماعيل الواسطي، به.

وأبو معاوية ثبت في حديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره كما في

(١) رقم (٦٧١٦).
(٢) (١/ ٢٩٠).
(٣) (٦/ ١٣٦).
(٤) ص (٢٢٣).

التقريب[1]، وأثبت الوجوه في هذا الحديث المرسل؛ لثقة رواته سواءٌ كان المراد: رواية الإمام مالك، أم رواية أحد الحمادين.

الحكم على الإسناد والحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، والصواب في الحديث الإرسال، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة[2].

❊ ❊ ❊

(١) (ت: ٥٨٤١).
(٢) رقم (٩٥٦).

باب:

١٤٩ - (٢٢٦٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر [العقدي][(١)]، حدثنا محمد بن أبي حميد[(٢)]، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن أبي حميد، ومحمد يضعف من قبل حفظه.

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[(٤)] من رواية الدراوردي، عن محمد بن أبي حميد، به.

وأخرجه البزار في مسنده[(٥)] حدثنا محمد بن المثنى قال: نا محمد بن أبي عدي وأبو عامر قالا: نا محمد بن أبي حميد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الثقلاء[(٦)] من طريق أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد به.

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي:
قال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير (١/ ١٦٨، ٣/ ١١٦).
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. العلل (٢٠١٦).
وقال النسائي: مدني ليس بثقة. الضعفاء (١٣٩).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٥٨٣٦).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ١١٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣٢ - ١٣٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) من هذا البحث.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (١/ ١٤٨) رقم (١٦١).

(٥) (١/ ٤١٤) رقم (٢٩٠).

(٦) ص (١٦).

الحكم على الإسناد:

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حميدٍ.

شواهد الحديث:

له شواهد من حديث عوف بن مالك، وعقبة بن عامر، وعثمان بن زفر.

حديث عوف بن مالك الأشجعي:

رواه الدارمي في سننه[١]، وأحمد في مسنده[٢]، ومسلمٌ في صحيحه[٣]، وابن أبي عاصم في السنة[٤]، ومحمد بن نصرٍ المروزي في تعظيم قدر الصلاة[٥]، ونعيم بن حماد في الفتن[٦]، وابن حبان في صحيحه[٧]، وأبو عوانة في صحيحه[٨]، والبيهقي في السنن الكبرى[٩]، والطبراني في المعجم الكبير[١٠] ومسند الشاميين[١١]، وابن حزم في المحلى[١٢]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٣]، والمزي في تهذيب الكمال[١٤].

عن عوف بن مالكٍ الأشجعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم» قالوا: قلنا: يا رسول الله، أفلا ننابذهم عند ذلك؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة، لا ما

---

(١) كتاب الرقائق، باب: في الطاعة ولزوم الجماعة (٢/ ٣٢٤)، رقم (٢٧٩٧).
(٢) (٦/ ٢٤، ٢٨).
(٣) كتاب الإمارة، باب: خيار الأئمة وشرارهم (٣/ ١٤٨١) رقم (٦٥/ ١٨٥٥).
(٤) (٢/ ٥٠٩).
(٥) (رقم/ ٩٥١ - ٩٥٣).
(٦) (١/ ١٥١).
(٧) (١٠/ ٤٤٩)، رقم (٤٥٨٩).
(٨) (٤/ ٤٢٤ - ٤٢٧).
(٩) كتاب قتال أهل البغي، باب: الصبر على أذى يصيبه من جهة إمامه (٨/ ١٥٨).
(١٠) (١٨/ ٦٢، ٦٣).
(١١) (١/ ٣٦٨)، رقم (٦٣٧)، (٣/ ١٣٢ - ١٣٣)، رقم (١٩٣٨).
(١٢) (١١/ ٣٧٧).
(١٣) (٧/ ٣١٨).
(١٤) (٩/ ١٨٢).

أقاموا فيكم الصلاة، ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئًا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يدًا من طاعة».

حديث عقبة بن عامر:

أخرجه الطبراني في الكبير[١]، والأوسط[٢]، من طريق بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخيار عمَّالكم وشرارهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإن خيارهم لكم من تحبونه ويحبكم، وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم، وشرارهم لكم من تبغضونهم ويبغضونكم، وتدعون الله عليهم، ويدعون الله عليكم، فقالوا: أفلا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال: لا دعوهم ما صاموا وصلوا».

قال الهيثمي في المجمع[٣]: وفيه بكر بن يونس، وثقه أحمد والعجلي، وضعفه البخاري وأبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد آخر من حديث عثمان بن زفر الشامي رفعه:

رواه معمر في الجامع[٤] عن عثمان بن زفر الشامي يرفعه قال: «خير أمرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم، وشر أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم».

وإسناده ضعيف، عثمان بن زفر مجهول - كما في التقريب[٥] - ثم هو معضل أيضًا.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، صحيح المتن بالشاهد المذكور عند مسلمٍ وغيره.

* * *

(١) (١٧/٢٩٣) رقم (٨٨).
(٢) (٧/١٨٩) رقم (٧٢٣٨).
(٣) (٥/٢٢٤).
(٤) (١١/٣٢٥)، رقم (٢٠٦٦٣).
(٥) (ت: ٤٤٦٩).

باب:

١٥٠ - (٢٢٦٦) حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر، حدثنا يونس بن محمد وهاشم بن القاسم قالا: حدثنا صالح المري[١]، عن سعيد الجريري[٢] عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ[٣] أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَ[٤] أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

[قال أبو عيسى:][٥] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وصالح [المري][٦] في حديثه غرائب [ينفرد بها][٧] لا يتابع عليها، وهو رجل صالح.

تخريج الحديث:

رواه أبو عمرو الداني في كتاب الفتن[٨]، والطبري في تهذيب الآثار[٩]،

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٤) من هذا البحث.

(٢) سعيد الجريري هو ابن إياس، أبو مسعود البصري:

قال العجلي: بصري ثقة واختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط؛ إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى من أصحهم سماعًا، سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين. الثقات (٤٧٢).

وقال أبو حاتم الرازي: والجريري بأخرةٍ ساء حفظه، وليس هو بذلك الحافظ. العلل (٦٧٩).

وقال الحافظ: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. التقريب (ت: ٢٢٧٣).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/٣٣٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٥)، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - لابن الكيال - (ص ١٧٨ - ١٨٩).

(٣) في م، ف: كانت.

(٤) في م، ف: كانت.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (٣/٦٦٣)، رقم (٣٠٣).

(٩) (٢/٢٢٩) رقم (١٣٢٥).

وأبو نعيم في حلية الأولياء[1]، والخطيب في تاريخ بغداد[2] من رواية عبد الله بن معاوية: حدثنا صالحٍ المري، به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد وصالح، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف صالحٍ المري، واختلاط سعيد الجريري، والراجح أن صالحًا المري سمع منه بعد اختلاطه؛ فروايته عنه ليست بشيء.

* * *

(١) (٦/١٧٦).
(٢) (٢/١٩٠).

باب:

١٥١ - (٢٢٦٧) حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا نعيم بن حماد[(١)]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ فِى زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ[(٢)] بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم ابن حماد عن سفيان بن عيينة.

[قال:][(٤)] وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد.

---

(١) نعيم بن حماد، أبو عبد الله المروزي:

قال العجلي: مروزي ثقة. الثقات (١٤٧٦).

وقال الآجري عن أبي داود: عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثًا عن النبي ﷺ ليس لها أصل. تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٧٥).

وقال أبو حاتم: محله الصدق. الجرح والتعديل (٨/ت: ٢١٢٥).

وقال ابن معين: ثقة. سؤالات ابن الجنيد (٥٦٤).

وقال ابن يونس: وكان يفهم الحديث، روى أحاديث مناكير عن الثقات. تاريخ ابن يونس (٢/ ٢٤٥) رقم (٦٥٣).

وقال مسلمة بن القاسم: كان صدوقًا، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها، وله مذهب سوء في القرآن. تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦٣).

وقال الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه. المصدر السابق.

وقال ابن حبان: ربما أخطأ ووهم. الثقات (٩/ ٢١٩).

وقال النسائي: ضعيف مروزي. الضعفاء (٦١٧).

وقال مرة: «ليس بثقة»، تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٧٦).

وقال الخطيب: ذكره الدارقطني فقال: إمام في السنة كثير الوهم. تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٦).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم. التقريب (ت: ٧١٦٦).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٦٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٨ - ٤٦٣).

(٢) في م، ف: منهم.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ[1] من طريق الترمذي، به.

ورواه ابن عدي في الكامل[2]، وتمام في الفوائد[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من رواية محمد بن عوف، والسهمي في تاريخ جرجان[5] عن إبراهيم بن القاسم، والطبراني في المعجم الصغير[6]، وابن حجر في الأمالي المطلقة[7] عن يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري، وأبو نعيم في حلية الأولياء[8] من رواية عبد الله، جميعًا عن نعيم بن حماد، به.

وفي رواية ابن عدي عقب الحديث: قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع ابن عيينة، فمرَّ بشيء فأنكره، ثم حدثني بهذا الحديث.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث أيضًا معروف لا أعلم رواه عن ابن عيينة غيره.

وقال تمام في إسناده: ثنا نعيم بن حماد، قال: كنت مع ابن عيينة في طريق، فرأى شيئًا فأنكره، فالتفت إلينا فقال: . . . .فذكر الحديث.

ونقل ابن الجوزي في العلل[9]، عن النسائي أنه قال: هذا حديث منكر، رواه نعيم بن حماد وليس بثقة.

ثم قال: ووجدت لحديثه هذا شاهدًا مرسلًا رجاله غير رجال الأول. فذكر مرسل الحسن الآتي.

وقال أبو نعيم: تفرد به نعيم عن سفيان.

(١) (٢/٤١٨).
(٢) (٧/١٨).
(٣) (١/٣٩ - ٤٠)، رقم (٧٦).
(٤) (٥٢/٣٦٢).
(٥) ص (٤٦٤).
(٦) رقم (١١٥٦).
(٧) (١/١٤٦).
(٨) (٧/٣١٦).
(٩) (٢/٨٥٢) رقم (١٤٢٥).

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ[1]: هذا حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا شاهد، ولم يأت به عن سفيان سوى نعيم.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء[2]: وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا: «إنكم في زمان من ترك فيه عشر ما أمر به فقد هلك، وسيأتي على أمتي زمان من عمل بعشر ما أمر به فقد نجا»، فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم. وقد قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنتُ مع سفيان، فمَرَّ بشيء فأنكره، ثم حدثني بهذا الحديث. قلت: هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر - والله أعلم - أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه، فلما رأى المنكر تعجب وقال ما قال عقيب ذلك الإسناد، فاعتقد نعيم أن ذاك الإسناد لهذا القول، والله أعلم.

وتعقب الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة[3]، الذهبيَّ، بقوله: قلت: نعيم من شيوخ البخاري، ولم يطعن فيه أحد بحجة، وقد أثنى عليه أحمد وابن معين.

وقد أُعِلَّ هذا الحديث بما سبق، والصواب في هذا المتن الإرسال، فقال ابن أبي حاتمٍ في كتاب العلل[4]: سألت أبي عن حديث رواه نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أنتم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك، وسيأتي على الناس زمان من عمل منكم عشر ما أمر به نجا»؟ فسمعت أبي يقول: هذا عندي خطأ، رواه جرير وموسى بن أعين عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا.

قلت: ومرسل الحسن المشار إليه في كلام أبي حاتمٍ الرازي، رواه

(١) (٢/٤١٨).
(٢) (١٠/٦٠٦).
(٣) (ص: ١٤٧).
(٤) (٢/٤٢٩).

أبو عمرو الداني في كتاب الفتن[1] من رواية نصر بن مرزوق قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا أشعث بن شعبة عن إبراهيم بن محمد عن ليث ابن أبي سليم عن معروف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم في زمان من ترك عُشر ما أُمر به هلك، وسيأتي عليكم - أو قال على الناس - زمان من أخذ بعشر ما أمر به نجا».

وإسناده ضعيف أيضًا، وليث متروك الحديث[2].

وقد أشار البخاري في التاريخ الكبير[3] إلى هذا المرسل.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد، والإعلال السابق له، والصواب في هذا الحديث المرسل.

وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة[4].

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي ذر:

حديث أبي ذر:

أخرجه أحمد في مسنده[5] من طريق ثابت البناني عن رجل عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «إنكم في زمان علماؤه كثير، خطباؤه قليل، من ترك فيه عشير ما يعلم هَوَى - أو قال: هلك - سيأتي على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه ومن تمسك فيه بعشير ما يعلم نجا».

وإسناده ضعيف؛ ففيه راوٍ مبهم.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف، والشواهد السابقة لا تصلح لتقويته.

* * *

(١) (٣/ ٥٤١).

(٢) التقريب (ت: ٥٦٨٥).

(٣) (٧/ ٤١٥).

(٤) رقم (٦٨٤).

(٥) (٥/ ١٥٥).

أبواب الشهادات عن رسول الله ﷺ

[باب: ما جاء فيمن لا تجوز شهادته][1]

١٥٢ - (٢٢٩٨) حدثنا قتيبة، حدثنا مروان [بن معاوية][2] الفزاري، عن يزيد بن زياد الدمشقي[3]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ[4] لِأَخِيهِ، وَلَا مُجَرَّبِ شَهَادَةٍ[5]، وَلَا الْقَانِعِ أَهْلَ الْبَيْتِ[6] لَهُمْ، وَلَا ظَنِينٍ[7] فِي وَلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ».

قال الفزاري: القانع: التابع.

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدمشقي، ويزيد يضعف في الحديث، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو.

[قال:][8] ولا نعرف معنى هذا الحديث، ولا يصح عندي[9] من قبل

(١) سقط من م، ف.

(٢) ما بين المعوفين سقط من ط.

(٣) يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد الدمشقي:
قال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٢١).
وقال النسائي: متروك الحديث يروي عن الزهري. الضعفاء (٦٧٥).
وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (٣٦٧).
وقال الحافظ: متروك. التقريب (ت: ٧٧١٦).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٨).

(٤) غمر؛ أي: حقد وضغن. ينظر: النهاية (٣/ ٣٨٤).

(٥) أي: في الكذب. ينظر: تحفة الأحوذي (٦/ ٤٧٨).

(٦) القانع: الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة. بجلب النفع إلى نفسه، والقانع في الأصل السائل. ينظر: النهاية (٤/ ١١٤).

(٧) الظنين: المتهم وقوله: «ولا ظنين في ولاء» هو الذي ينتمي إلى غير مواليه، لا تقبل شهادته للتهمة. ينظر: النهاية (٣/ ١٦٣).

(٨) سقط من م، ف.

(٩) في م، ف: عندنا.

إسناده، والعمل عند أهل العلم [في هذا:][1] أن شهادة القريب جائزة لقرابته. واختلف أهل العلم في شهادة الوالد للولد والولد لوالده، ولم[2] يجز أكثر أهل العلم شهادة [الوالد للولد، ولا الولد للوالد][3]. وقال بعض أهل العلم: إذا كان عدلا فشهادة الوالد للولد جائزة وكذلك شهادة الولد للوالد. ولم يختلفوا في شهادة الأخ لأخيه أنها جائزة، وكذلك شهادة كل قريب لقريبه[4]. وقال الشافعي: لا تجوز شهادة الرجل على الآخر[5] وإن كان عدلا إذا كانت[6] بينهما عداوة، وذهب إلى حديث عبد الرحمن[7] الأعرج عن النبي ﷺ مرسلا «لا تجوز شهادة صاحب إحنة»[8] يعني: صاحب عداوة، وكذلك معنى هذا الحديث حيث قال: «لا تجوز شهادة صاحب غمر [لأخيه]»[9]، يعني صاحب عداوة.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[10] من طريق الترمذي، به.

وأخرجه الدارقطني في السنن[11]، وابن أبي حاتم في العلل[12]، وابن عدي في الكامل[13]، والبيهقي في السنن الكبرى[14] من رواية موسى بن أيوب النصيبي ودحيم، وابن عساكر في تاريخ دمشق[15] من رواية محمد بن

(١) سقط من م، ف.
(٢) في ف: فلم.
(٣) في م، ف: الولد للوالد، ولا الوالد للولد.
(٤) في م، ف: لقرابته.
(٥) في ط: لرجل، وما أثبت من م، ف. وهو الصواب.
(٦) في م، ف: كان.
(٧) زاد في م، ف: بن.
(٨) في أ، حنة.
(٩) سقط من م، ف.
(١٠) (٢/ ٧٥٩).
(١١) كتاب في الأقضية والأحكام، باب: في المرأة تقتل إذا ارتدت (٤/ ٢٤٤).
(١٢) (١/ ٤٧٦)، رقم (١٤٢٨).
(١٣) (٧/ ٢٥٩).
(١٤) كتاب الشهادات، باب: من قال: لا تقبل شهادته (١٠/ ١٥٥).
(١٥) (٦٥/ ١٩٣).

سعيد البغدادي، وابن حبان في المجروحين[1] جميعًا عن مروان بن معاوية، به.

قال ابن أبي حاتم بعد روايته لهذا الحديث: فسمعت أبا زرعة يقول: «هذا حديث منكر ولم يُقْرَأ علينا».

وقال ابن عدي: ليس بمحفوظ، وكل روايات يزيد مما لا يُتَابَع عليه.

وضعفه الدارقطني وقال: ويزيد هذا ضعيف.

وكذا ضعفه ابن الجوزي، وأعله بيزيد.

وضعفه البيهقي، وقال: يزيد بن أبي زياد - ويقال: يزيد بن زياد - هذا ضعيف.

قال ابن حجر في التلخيص[2]: «وفيه يزيد بن زياد الشامي وهو ضعيف».

ورواه البيهقي في موضع آخر من سننه[3] من رواية أبي عبيد: ثنا مروان الفزاري عن شيخ من أهل الجزيرة - يقال له: يزيد بن أبي زياد - عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت لهم»، وفي لفظ: «ولا ظنين ولا متهم بقرابة»، ثم قال البيهقي: والأول أصح، يزيد هذا ضعيف، ورواه عقيل عن الزهري أنه قال: مضت السنة ألا تجوز شهادة خصم ولا ظنين ولا شهادة خصم لمن يخاصم.

ثم قال البيهقي: وإنما يروي هذا اللفظ في القرابة في الكتاب الذي كتبه عمر إلى أبي موسى الأشعري - رضي الله عنهما - وقد مضى بإسناده، وروينا رد شهادة الظنين مطلقًا من وجهين مرسلين عن النبي ﷺ ومن وجه آخر موصولًا إلا أن فيه ضعفًا، وهو يُقَوَّى بالمُرْسَلَيْن معه، والله أعلم.

الحكم على الإسناد:

وإسناده ضعيف جدًّا؛ يزيد بن زياد الدمشقي منكر الحديث، كما قال

(١) (٣/ ١٠٠).

(٢) (٤/ ١٩٨).

(٣) كتاب الشهادات، باب: من قال: لا تجوز شهادة الوالد لولده والولد لوالديه (١٠/ ٢٠٢).

البخاري وغيره.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله.

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

فرواه أبو داود في سننه(١) ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار(٢) من رواية سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ «رد شهادة الخائن والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها لغيرهم». قال أبو داود: الغمر: الحِنَة والشحناء، والقانع: الأجير التابع مثل الأجير الخاص.

ثم رواه أبو داود(٣) عقب روايته الأولى من وجهٍ آخر عن سليمان بن موسى بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا زان ولا زانية، ولا ذي غمر على أخيه».

ورواه البيهقي في الكبرى(٤)، وفي معرفة السنن والآثار(٥) من طريق أبي داود، به.

ومن هذا الوجه رواه عبد الرزاق في المصنف(٦)، وأحمد في مسنده(٧)، والبيهقي في الكبرى(٨)، وابن الجوزي في التحقيق(٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٠).

وتابعه الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب به.

(١) كتاب الأقضية، باب: من ترد شهادته (٢/ ٣٢٩، ٣٣٠) رقم (٣٦٠٠).
(٢) (١٤/ ٣١٦)، رقم (٢٠١٠٧).
(٣) كتاب الأقضية: باب من ترد شهادته (٢/ ٣٣٠) رقم (٣٠٦١).
(٤) كتاب الشهادات، باب: لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة (١٠/ ٢٠٠).
(٥) (١٤/ ٣١٦)، رقم (٢٠١٠٨).
(٦) كتاب الشهادات، باب: لا يقبل متهم ولا جار إلى نفس ولا ظنين (٨/ ٢٠١) رقم (١٥٣٦٤).
(٧) (٢/ ١٨١، ٢٠٤، ٢٢٥).
(٨) فى الموضع السابق (١٠/ ٢٠٠، ٢٠١).
(٩) (٢/ ٣٩٠).
(١٠) (٥٣/ ٩٧).

أخرجه أحمد في مسنده[١]، وابن ماجه في السنن[٢].

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة[٣]: ضعيف؛ لتدليس الحجاج بن أرطاة.

وتابعهما المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، به.

أخرجه الدارقطني في السنن[٤]، والبيهقي في السنن الكبرى[٥]، وابن مردويه في الأمالي[٦].

وقال البيهقي عقبه: المثنى لا يحتج به.

وتابعهم آدم بن فائد عن عمرو بن شعيب به.

أخرجه الدارقطني في السنن[٧]، والبيهقي في السنن الكبرى[٨]، وقال: آدم بن فائد لا يحتج به.

وروي عن عمرو بن شعيب معضلًا.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[٩]، قال: نا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به.

وقال البيهقي في الكبرى: ورُوِي من أوجهٍ عن عمرو، ومن رَوَى من الثقات هذا الحديث عن عمرو لم يذكر فيه المجلود، والله أعلم.

وقال في معرفة السنن والآثار[١٠]: هذا حديث ضعيف رواه آدم بن فائد، والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وآدم والمثنى لا يحتج بهما، وروي من أوجه كلها ضعيفة، والمراد به إن صح قبل أن يتوب، كما هو المراد بسائر من ذكر معه.

---

(١) (٢/ ٢٠٨).

(٢) كتاب الأحكام، باب: من لا تجوز شهادته (٤/ ٤٣) رقم (٢٣٦٦).

(٣) (٣/ ٥٤).

(٤) فى الموضع السابق (٤/ ٢٤٤) .

(٥) كتاب الشهادات، باب: من قال: لا تقبل شهادته (١٠/ ١٥٦).

(٦) (ص ١٨١)، رقم (٢٨).

(٧) فى الموضع السابق (٤/ ٢٤٤).

(٨) فى الموضع السابق (١٠/ ١٥٦).

(٩) (٦/ ١٣٨-١٣٩)، رقم (١٠٢٧٠)، (٨/ ٣٢١) رقم (١٥٣٦٧).

(١٠) (١٤/ ٢٦٦).

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص[1]: وسنده قوي.

وقال في الفتح[2]: واحتجوا في رد شهادة المحدود بأحاديث قال الحفاظ: لا يصح منها شيء، وأشهرها حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا.

وقد رُوِي من وجهين آخرين ضعيفين.

ثم ذكر البيهقي حديث عائشة السابق، وحديث عبد الله بن عمر الآتي.

حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب:

فرواه الدارقطني في السنن[3]، والبيهقي في السنن الكبرى[4]: عن طريق سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الأعلى بن محمد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ خطب وقال: «ألا لا تجوز شهادة الخائن ولا الخائنة، ولا ذي غمر على أخيه، ولا الموقوف على حدٍّ».

وضعفه الدارقطني بقوله: يحيى بن سعيد متروك، وعبد الأعلى ضعيف.

وتَبِعَهُ البيهقي على تضعيفه، فنقل كلامه ولم يتعقبه كالمقرِّ له.

حديث أبي هريرة:

فرواه الحاكم في المستدرك[5]، من طريق إبراهيم بن الحسين: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا مسلم بن خالد، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجوز شهادة ذي الظِّنةِ ولا ذي الحِنَةِ»، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في التلخيص[6]: في إسناده نظر.

---

(١) (٤/١٩٨).
(٢) (٥/٢٥٧).
(٣) فى الموضع السابق (٤/ ٢٤٤).
(٤) فى الموضع السابق (١٠/١٥٦).
(٥) (٤/٩٩).
(٦) (٤/١٩٨).

ورواه عبد الرزاق في المصنف[1]، من طريق يزيد بن طلحة عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ مناديًا في السوق أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين، قيل: وما الظنين؟ قال: المتهم في دينه.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف[2]، وأبو داود في المراسيل[3]، والبيهقي في الكبرى[4]، عن طلحة بن عبد الله بن عوف مرسلًا وهو أصح.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى[5] من رواية الحسن بن علي بن عفان: ثنا عبيد الله بن موسى عن الزنجي بن خالد قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يذكر عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تجوز شهادة ذي الخُلَّة، ولا ذي الجِنَّةِ، ولا ذي الحِنَّةِ المحقود».

وقال البيهقي عقبه: كذا قال. ثم ساق بإسناده عن تمتام: ثنا عبد الصمد، ثنا مسلم بن خالد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجوز شهادة ذي الحنة».

ثم قال البيهقي: والظنة أحفظ من الخلة.

حديث جابر بن عبد الله:

رواه ابن عدي في الكامل[6]، من طريق أبي داود، عن قيس، ثني عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تجوز شهادة متهم ولا ظنين».

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف، وبه أعله ابن عدي.

وروي ذلك بلاغًا عن عمر بن الخطاب[7]، ومسندًا كما سيأتي في

---

(١) (٨/ ٣٢٠) رقم (١٥٣٦٥).
(٢) (٤/ ٣٣٩) رقم (٢٠٨٢٣)، (٤/ ٥٣٠) رقم (٢٢٨٥٥).
(٣) (ص: ٢٨٦) رقم (٣٩٦).
(٤) (١٠/ ٢٠١).
(٥) ينظر: السابق.
(٦) (٤/ ١٢٩).
(٧) ذكره مالك في الموطأ (٢/ ٧٢٠) رقم (١٤٠٣).

الحكم العام على الحديث، وعن عمر بن عبد العزيز بلاغًا[1]، ومرسل عبد الرحمن الأعرج.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف جدًّا من حديث عائشة وابن عمر، وضعيف من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ وضعيف من رواية أبي هريرة، وجابر ابن عبد الله فلا يصح فيه شيء، ورواية الأعرج وعمر بن عبد العزيز وغيرهما مرسلة، والمرسل من أقسام الضعيف، وهذا حكمٌ تعم به البلوى؛ فلا بد أن يأتي بالأسانيد الصحيحة والروايات الثابتة.

والخبر إذا كان مما تعم به البلوى ولم يأتِ إلا من وجوهٍ ضعيفة كان ذلك دليلًا على نكارته وبطلانه؛ فأين كان الثقات؟!

نعم له أوجهٌ ضعيفة قد يرقى بها إلى درجة الحسن لغيره، لكن محل هذا فيما لا تعم به البلوى ويلزم نقل الكافة له من الأحكام الشرعية، خاصةً أحكام الشهادات والحدود ونحو ذلك من الأحكام.

وقال البيهقي[2]: لا يصح في هذا عن النبي ﷺ شيء يُعتمد عليه، ويُروى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

ثم ساق البيهقي بإسناده عن يحيى بن الربيع المكي: ثنا سفيان عن إدريس الأودي قال: أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتابًا فقال: هذا كتاب عمر إلى أبي موسى - رضي الله عنهما - فذكره فقال فيه: «. . .والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودًا في حدٍّ، أو مجربًا في شهادة زور، أو ظنينًا في ولاء أو قرابة». وقال البيهقي عقبه: هذا إنما أراد به قبل أن يتوب؛ فقد روينا عنه أنه قال لأبي بكرة - رحمه الله-: تُبْ تُقْبَلُ شهادتك. وهذا هو المراد بما عسى يصح فيه من الأخبار، كما هو المراد بسائر من رد شهادته معه، والله أعلم.

* * *

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨/ ٣١٩) رقم (١٥٣٦).

(٢) (١٠/ ١٥٦)، وانظر: معرفة السنن والآثار (١٤/ ٢٦٦).

أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ

باب

١٥٣ - (٢٣١٦) حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا[1] أبي، عن الأعمش[2]، عن أنس قال: توفي رجل من أصحابه، فقال - يعني رجلا -: أبشر بالجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَوَلَا تَدْرِي فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ».

[قال:][3] هذا حديث غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[4]، والبيهقي في شعب الإيمان[5]، والذهبي في السير[6] من طريق إسماعيل بن عبد الله: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي به.

وقال أبو نعيم: وهذا الحديث تفرد به عمر عن أبيه حفص.

---

(١) في م، ف: حدثني.

(٢) هو سليمان بن مهران، أبو محمد الكوفي:

قال يعقوب بن سفيان: حديث سفيان، وأبي إسحاق، والأعمش - ما لم يعلم أنه مدلس - يقوم مقام الحجة. المعرفة (٢/ ٦٣٧).

وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: لم يسمع الأعمش من واحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ.

قلت: أنس؟ قال: ولا كلمة؛ إنما رأى أنسًا. آجري (٣/ ١٧).

وقال الذهبي: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف ولا يدرى به؛ فمتى قال: «حدثنا» فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس. الميزان (٣/ ٣١٦).

وقال الحافظ: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس. التقريب (ت: ٢٦١٥).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٢)، وجامع التحصيل (ص ١٨٨ - ١٩٠)، رقم (٢٥٨).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٥/ ٥٥، ٥٦).

(٥) (٧/ ٤٢٥) رقم (١٠٨٣٥).

(٦) (٦/ ٢٤٠).

وقال الذهبي: غريب يعد في أفراد عمر بن حفص شيخ البخاري.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[1] من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن الأعمش به بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع[2] وقال: روى الترمذي بعضه، رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي: وهو ضعيف.

وله طريق آخر عن أنس جاء التصريح فيه بالرجل المُبهم -أي: من أصحابه- أخرجه الروياني في مسنده[3]، من طريق يونس بن محمد، نا صالح المري، عن قتادة، عن أنس: أن عثمان بن مظعون حين توفي خرج النبي ﷺ فحمل في جنازته، وخرجت امرأته تنادي: أبشر يا عثمان الجنة مرتين، فالتفت إليها النبي ﷺ وقال: «ما يدريك، لعل عثمان تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا يملك»، فشق ذلك على المهاجرين، فظنوا أن عثمان قد هلك حتى ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ فقال: «الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون».

وفي إسناده صالح بن بشير المري، وهو ضعيف[4].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده منقطع؛ فإن الأعمش لا يصح له سماع من أنس بن مالك[5].

شواهد الحديث:

وله شاهدان من حديث أبي هريرة، وعائشة:

حديث أبي هريرة:

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[6]: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا

---

(١) (٧/ ٨٤)، رقم (٤٠١٧).

(٢) (١٠/ ٣٠٦).

(٣) (٢/ ٣٨٥) رقم (١٣٦٨).

(٤) التقريب (٢٨٤٥)، وتقدمت ترجمته في الحديث (١٣٥) من هذا البحث.

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٢/ ٧٧).

(٦) (١١/ ٥٢٣ - ٥٢٤)، رقم (٦٦٤٦).

عصام بن طليق البصري عن شعيب بن العلاء عن أبي هريرة قال: قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ قال: فبكت عليه باكية، فقالت: واشهيداه! قال: فقال النبي ﷺ: «مه، ما يدريك أنه شهيد ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا ينقصه؟!».

وقال الهيثمي في المجمع[1]: وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف.

حديث عائشة:

أخرجه ابن عدي في الكامل[2]، من طريق عمر بن راشد مولى مروان بن أبان بن عثمان، ثنا محمد بن عجلان، ثنا هشام بن عروة، عن عائشة قالت: اشتكى رجل من أصحاب النبي ﷺ فدخل النبي ﷺ يعوده، وهم يبشرونه بالجنة يقولون له: أبشر فأنت صاحب رسول الله أكلت معه وجالسته، وسافرت معه، فسمع ذلك منهم رسول الله ﷺ فقال: «بم تبشرونه؟» فقالوا: نبشره يا رسول الله بكينونته معك، قال ﷺ: «فلعله تكلم فيما لا يعنيه، ومنع ما لا يعنيه».

وفي إسناده عمر بن راشد مولى مروان بن أبان وهو مجهول كما ذكره ابن عدي.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده، والله أعلم.

* * *

---

(١) (١٠/٣٠٦).

(٢) (٥/١٧).



باب: ما جاء في تقارب الزمان وقصر الأمل

١٥٤ - (٢٣٣٢) حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا خالد بن مخلد. حدثنا عبد الله بن عمر [العمري[1]][2]، عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرَمَةِ بِالنَّارِ».

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد [الأنصاري][4].

تخريج الحديث:

رواه تمام الرازي في فوائده[5] من رواية عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن عبد الله بن عمر العمري، به.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن عمر العمري.

شواهد الحديث:

وللحديث شاهد عن أبي هريرة:

رواه أحمد في مسنده[6]، وابن حبان في صحيحه[7] من رواية سهيل بن

(١) سقط من م، ف.

(٢) عبد الله بن عمر العمري:
قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. التاريخ الكبير (٥/ ٤٤١).
وقال الترمذي: ليس هو بالقوي عند أهل الحديث، وهو صدوق. السنن (١٧٢).
وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (٣٤١).
وقال الحافظ: ضعيف عابد. التقريب (ت: ٣٤٨٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٨، ٣٣٠)، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) من هذا البحث.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من ط.

(٥) (١/ ٢٩٠) رقم (٧٢٢).

(٦) (١٦/ ٥٥٠) رقم (١٠٩٤٣).

(٧) كما في الإحسان (١٥/ ٢٥٦، ٢٥٧) رقم (٦٨٤٢).

أبي صالح عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان؛ فتكون السنة كالشهر، ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كاحتراق السعفة أو الخوصة».

وإسناده على شرط مسلمٍ.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، صحيح بالشاهد المذكور عن أبي هريرة.

❊ ❊ ❊

(باب: ما جاء في الزهادة في الدنيا)[1]

١٥٥ - (٢٣٤٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود [الطيالسي][2]، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: «كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِي ﷺ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ[3]؛ فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث حسن صحيح[5].

تخريج الحديث:

رواه ابن عدي في الكامل[6]، والروياني في مسنده[7] عن محمد بن بشار شيخ الترمذي، به.

ورواه الحاكم في المستدرك[8]، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[9] من رواية يحيى بن جعفر بن الزبرقان، عن أبي داود، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلمٍ، ورواته عن آخرهم ثقات.

وتابعه محمود بن غيلان: نا أبو داود الطيالسي به.

رواه المقدسي في الأحاديث المختارة[10].

وقد توبع الطيالسي عن حماد بن سلمة، تابعه بشر بن السري.

رواه أبو نعيم في الحلية[11] والمقدسي في الأحاديث المختارة[12]،

(١) في (ط): باب في التوكل على الله، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي، وصحيح الترمذي للألباني، وهو الصواب.
(٢) سقط من م، ف.
(٣) هو الصانع يكتسب ويتسبب بصنعته. ينظر: فيض القدير (٥/ ٢٦٦)، النهاية (١/ ٣٦٩).
(٤) سقط من م، ف.
(٥) زاد في م، ف: غريب.
(٦) (٢/ ٢٦٤).
(٧) (٢/ ٣٨٧)، رقم (١٣٧٤).
(٨) (١/ ١٧٢).
(٩) (ص ٢٤٥)، رقم (٣٣٥).
(١٠) (٥/ ٤٩، ٥٠) رقم (١٦٦٥).
(١١) (٨/ ٣٠٢).
(١٢) (٥/ ٤٩) رقم (١٦٦٤).

والسهمي في تاريخ جرجان[1].

الحكم على الإسناد:

الحديث رجال إسناده ثقات معروفون، قال الضياء في المختارة: إسناده صحيح.

وقال النووي في رياض الصالحين[2] صحيح على شرط مسلم.

وصححه الشيخ الألباني[3]، رحمه الله.

❊ ❊ ❊

(١) (ص ٥٤٢)، رقم (١١٦٥).

(٢) (١/٣٨).

(٣) صحيح الترمذي رقم (١٩١٢).

باب: ما جاء في فضل الفقر

١٥٦ - (٢٣٥٠) حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري، حدثنا روح بن أسلم[(١)]، حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي[(٢)]، عن أبي الوازع[(٣)]، عن عبد الله بن مغفل قال: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِي ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: «انْظُرْ ما[(٤)] تَقُولُ»، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، [فَقَالَ: «انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ» قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ][(٥)] - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ[(٦)]: «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا[(٧)]؛ فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ».

---

(١) روح بن أسلم الباهلي:
قال البخاري: يتكلمون فيه. التاريخ الكبير (٣/ ١٠٥٤).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء (١٩٣).
وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (٢٢٣).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ١٩٦٠).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/ ٢٣١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٩١).

(٢) شداد أبو طلحة الراسبي:
قال البخاري: ضعفه عبد الصمد. التاريخ الكبير (٤/ ٢٦٠٧).
وقال الدارقطني: يعتبر به. برقاني (٢٢٠).
وقال الحافظ: صدوق يخطئ. التقريب (ت: ٢٧٥٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣١٦).

(٣) أبو الوازع جابر بن عمرو:
وثقه ابن معين، وقال النسائي: منكر الحديث. الميزان (٢/ ١٠١).
وقال أحمد بن حنبل: بصري ثقة. الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٥).
وقال الحافظ: صدوق يهم. التقريب (ت: ٨٧٣).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ٤٥٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٣، ٤٤).

(٤) في (ط): ماذا، وما أثبت من (م)، (ف).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) في م، ف: قال.

(٧) التجفاف - بكسر الفوقية وإسكان الجيم - أي: درعًا وجنة، وهو ما يُجلَّلُ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح، وفرس مجفف عليه تجفاف، والجمع: التجافيف، والتاء فيه زائدة. ينظر: النهاية (١/ ١٨٢)، وتحفة الأحوذي (٧/ ١٤).

حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبي عن شداد أبي طلحة نحوه بمعناه.

[قال أبو عيسى:][1] هذا حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه: جابر بن عمرو، وهو بصري.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[2] من طريق أبي معشر البراء قال: حدثنا شداد بن سعيد به.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار[3]، والبغوي في شرح السنة[4] من طريق الحجاج بن نصير: نا شداد بن سعيد به.

والطريق الآخر الذي ذكره الترمذي عقب حديث الباب أخرجه الروياني في مسنده[5]، والمزي في تهذيب الكمال[6] من طريق الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني نصر بن علي به.

وأخرجه البيهقي في الشعب[7] من طريق سعيد بن سليمان: ثنا شداد بن سعيد به.

وقال البيهقي: وكذلك رواه جماعة عن شداد أبي طلحة الراسبي تفرد به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده روح بن أسلم الباهلي وهو ضعيف، ولكنه توبع، وفيه أيضًا شداد بن سعيد: وثقه أحمد وابن معين وأبو خيثمة والنسائي، كما في الميزان[8].

---

(١) سقط من م، ف.
(٢) (٧/ ١٨٥)، رقم (٢٩٢٢).
(٣) (١/ ٢٨٣)، رقم (٤٧٥).
(٤) كتاب الرقاق، باب: فضل الفقراء (٧/ ٣٠٥، ٣٠٦).
(٥) (٢/ ٨٨)، رقم (٨٧٢).
(٦) (١٢/ ٣٩٨).
(٧) رقم (١٤٧١).
(٨) (٣/ ٣٦٦).

وقال العقيلي[1]: له غير حديث لا يتابع عليه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وأما أبو الوازع فقد اختلف أقوال الأئمة فيه - كما سبق - والمعتمد عندنا قول الحافظ.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة[2] وقال: منكر. وأعله بأبي الوازع.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن ابن عباس وكعب بن عجرة وأبي ذرٍّ وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، ومرة بن عباد، وعنمة الجهني:

حديث ابن عباس:

فرواه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3] من رواية محمد بن عبد الأعلى: نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش الصنعاني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: أصابت نبي الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليًّا؛ فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليغيث به النبي ﷺ، فأتى بستانًا لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلوًا، كل دلو بتمرة، فخَيَّرَهُ اليهودى على تمرة، وأخذ سبع عشرة عجوة كل دلو بتمرة، فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: «من أين لك هذا يا أبا الحسن؟» قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله؛ فخرجت ألتمس عملًا لأصيب لك طعامًا، قال: «حملك على هذا حب الله ورسوله؟» قال: نعم يا نبي الله، قال نبي الله ﷺ: «ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، ومن أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافًا ولهمًا» يعني: الصبر.

ورجاله ثقات معروفون.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[4] من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن حنش، به.

---

(١) (٢/ ١٨٥).

(٢) رقم (١٦٨١).

(٣) (٦/ ٣٨٥، ٤٢/ ٣٧٤).

(٤) كتاب الإجارة، باب: جواز الإجارة (٦/ ١١٩).

حديث كعب بن عجرة:

فرواه الطبراني في الأوسط[(١)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٢)]، من رواية أحمد بن عيسى المصري: حدثنا ضِمَام بن إسماعيل، حدثني يزيد بن أبي حبيب وموسى بن وردان عن كعب بن عجرة قال: أتيت النبي ﷺ يومًا فرأيته متغيرًا قال: قلت: بأبي أنت، ما لي أراك متغيرًا؟ قال: «ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث» قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلًا، فسقيت له على كل دلو تمرة، فجمعت تمرًا، فأتيت به النبي ﷺ فقال: من أين لك يا كعب؟ فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «أتحبني يا كعب؟» قلت: بأبي أنتَ نعم، قال: «إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه، وإنه سيصيبك بلاء فأعدّ له تجفافًا».

ورجاله موثقون، وأحمد بن عيسى وضمام صدوقان[(٣)]، حَسَنَا الحديث.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب[(٤)]، والهيثمي في المجمع[(٥)]: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

حديث أبي ذرٍّ:

فرواه الحاكم في المستدرك[(٦)] من رواية عفان ثنا همام حدثني إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي ذر - رضي الله عنه - أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبي ﷺ: «آلله؟» قال: الله، قال: «فأعد للفقر تجفافا؛ فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: ورجاله ثقات معروفون.

---

(١) (٧/ ١٦٠)، رقم (٧١٥٧).
(٢) (٥٠/ ١٤٦).
(٣) التقريب (ت: ٨٦، ٢٩٨٥)، وضِمَام - بكسر أوله مخففًا.
(٤) (٤/ ٩٤).
(٥) (١٠/ ٣١٤).
(٦) (٤/ ٣٦٧).

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده[١]، والبيهقي في الشعب[٢]، من طريق ابن وهب: أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته، فقال رسول الله ﷺ: «اصبر أبا سعيد؛ فإن الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل على أعلى الوادي ومن أعلى الجبل إلى أسفله».

قال البيهقي: هذا مرسل.

وقال الهيثمي في المجمع[٣]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل.

حديث أبي هريرة:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار[٤]، والبيهقي في الشعب[٥]، وابن عساكر في التاريخ[٦]، من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله . . . وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «إن كنت تحبني فأعد للبلاء تجفافًا؛ فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجريِّ من قمة الجبل إلى حضيض الأرض. . .» الحديث.

وقال البيهقي: عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث.

حديث مرة بن عباد:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٧]، من طريق عباد بن عباد، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن المسيب، عن مرة بن عباد: «أنه دخل على رسول الله ﷺ فرآه واضعًا يده على بطنه، قلت: يا رسول الله، ما

---

(١) (٣/ ٤٢).
(٢) (٢/ ١٧٤)، رقم (١٤٧٣).
(٣) (١٠/ ٢٧٧).
(٤) (١/ ٢٧٩)، رقم (٤٦٧).
(٥) (٢/ ١٧٤)، رقم (١٤٧٥).
(٦) (٤/ ١١٥ - ١١٦).
(٧) (٣/ ٥٨) رقم (١٠٠٧).

تشكو؟ قال: الجوع، فبكيت، فقال: تحبني؟ قلت: نعم، قال: فأعد للفاقة تجفافًا».

وفي إسناده أبان بن أبي عياش، وهو متروك[1].

حديث عنمة الجهني:

أخرجه الطبراني في الكبير[2] من طريق رفيع بن خالد العائشي، عن محمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني، عن أبيه، عن جده، قال: خرج النبي ﷺ ذات يوم، فلقيه رجل من الأنصار فقال: «يا رسول الله، بأبي وأمي أنت إنه ليسوءُني الذي أرى بوجهك...» فذكره بنحو حديث الباب بسياق مطول.

قال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

وذكره ابن حجر في الإصابة[4]، في ترجمة عنمة الجهني وقال: في سنده من لا يُعرف.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، لكن متنه صحيح بشواهده المذكورة.

* * *

(١) التقريب (ت: ١٤٢).
(٢) (١٨/ ٨٣) رقم (١٥٥).
(٣) (١/ ٣١٣).
(٤) (٤/ ٧٣٦).

باب: ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون (الجنة قبل أغنيائهم)[1]

١٥٧ - (٢٣٥٢) حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي، حدثنا ثابت بن محمد العابد الكوفي، حدثنا الحارث بن النعمان الليثي[٢]، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا. يَا عَائِشَةُ، لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ، أَحِبِّي[٣] الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث غريب.

تخريج الحديث:

رواه ابن الجوزي في الموضوعات[٥] من طريق الترمذي به. وتعقبه السيوطي في اللآلئ[٦] بقوله: قلت: هذا لا يقتضي الوضع، وقد أخرجه البيهقي في سننه من وجه آخر عن ثابت به.

وتعقبه أيضًا ابن عراق في تنزيه الشريعة[٧] قائلًا: وتعقب بأن ما أعل به حديث أنس لا يقتضي الوضع، والحارث لم يجرح بكذب؛ بل قال فيه

---

(١) في م، ف: قبل أغنيائهم الجنة.

(٢) الحارث بن النعمان الليثي:
قال البخاري: منكر الحديث. الضعفاء الصغير (٦١).
وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء (١١٥).
وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (٥٩).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ١٠٥٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ٢٩١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٥٩، ١٦٠).

(٣) في م: حبي.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (٣/ ٣٨١).

(٦) (٢/ ٣٢٥).

(٧) (٢/ ٣٠٤).

أبو حاتم: ليس القوي. ومن يوصف بهذا يحسن حديثه بالمتابعة.

وقال الحافظ في تلخيص الحبير[1]: أسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات، وكأنه أقدم عليه لما رآه مباينًا للحال التي مات عليها النبي ﷺ؛ لأنه كان مكفيًّا.

وقال البيهقي: ووجهه عندي أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى[2] وشعب الإيمان[3] من رواية أحمد بن حازم الغفاري، وأحمد بن مهران، والذهبي في تذكرة الحفاظ[4] وسير أعلام النبلاء[5] من رواية أبي حاتمٍ الرازي، جميعًا عن ثابت بن محمدٍ العابد، به.

وقال الذهبي في السير: تفرد به ثابتٌ، والحارث بن النعمان - هذا - قال البخاري: منكر الحديث.

الحكم على الإسناد:

وإسناده ضعيف جدًّا، الحارث بن النعمان منكر الحديث، كما قال البخاري.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عمر:

حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه عبد بن حميد في مسنده[6]، وابن ماجه في سننه[7]، والخطيب

---

(١) (٣/ ٢٣٤).

(٢) كتاب الصدقات، باب: ما يستدل به على أن الفقير أمسُّ حاجةً من المسكين (٧/ ١٢).

(٣) (٢/ ١٦٧)، رقم (١٤٥٣)، (٧/ ٣٤٠)، رقم (١٠٥٠٧).

(٤) (٣/ ٨٥١).

(٥) (٥/ ٤٣٤).

(٦) (ص ٣٠٨)، رقم (١٠٠٢).

(٧) كتاب الزهد، باب: مجالسة الفقراء (٥/ ٥٦٦، ٥٦٧) رقم (٤١٢٦).

البغدادي في تاريخ بغداد[1]، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين[2] من رواية أبي خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري قال: أحبوا المساكين؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم أحيني مسكينًا، وأمتني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين».

ويزيد بن سنان: ضعيف، وأبو المبارك: مجهول شبيه بالمتروك، كما قال أبو حاتم الرازي.

ورواه ابن عدي في الكامل[3]، والحاكم في المستدرك[4]، والطبراني في الدعاء[5] ومسند الشاميين[6]، والبيهقي في الكبرى[7] وفي شعب الإيمان[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9]، ومحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في مجلس إملاء في رؤية الله - عز وجل[10] - والذهبي في سير أعلام النبلاء[11] من رواية سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالكٍ، عن أبيه، عن عطاء، به.

وقال الذهبي في السير عقب الحديث: غريب جدًا، وخالد دمشقي ضعفه يحيى بن معين.

ورواه الطبراني في الدعاء[12] من رواية أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي عن أبيه عن عطاء، به.

---

(١) (٤/ ١١١).
(٢) (١/ ٤٧٣).
(٣) (٣/ ١١، ١٢).
(٤) (٤/ ٣٥٨).
(٥) (٣/ ١٤٦٧) (١٤٢٦).
(٦) (٢/ ٤٢١)، رقم (١٦١٥).
(٧) في الموضع السابق (٧/ ١٣).
(٨) رقم (٥٤٩٩، ١٠٥٠٦).
(٩) (٦٣/ ١٢٢).
(١٠) رقم (٤١٢).
(١١) (١١/ ١٤٠).
(١٢) (٣/ ١٤٦٦ - ١٤٦٧)، رقم (١٤٢٥).

حديث عبادة بن الصامت:

فرواه الطبراني في الدعاء[1]، والضياء في المختارة[2] من رواية عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3] من رواية محمد بن مصفي، كلاهما عن بقية بن الوليد يحدث عن الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد الأوزاعي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أحيني مسكينًا، وتوفَّني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين».

وروى ابن عساكر بإسناده إلى محمد بن يوسف بن بشر الهروي: أخبرني محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال: عبيد بن زياد الأوزاعي الذي روى عنه الهقل سألت عنه بدمشق فلم يعرفوه، قلت له: فالحديث الذي روى هو منكر؟ قال لي: لا، ما هو منكر، ما ينكر النبي ﷺ أن يكون قال: «اللهم أمتني مسكينًا».

وقال الضياء في المختارة: في إسناده مَن لم أجده.

وقال الهيثمي في المجمع[4]: وفيه بقية بن الوليد وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعبيد بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ورواه البيهقي في الكبرى[5] من رواية موسى بن محمد مولى عثمان بن عفان: ثنا الهقل، به.

حديث عبد الله بن عمر:

فرواه الروياني في مسنده[6]: نا محمد بن مهدي نا عمرو بن أبي سلمة، نا صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «اللهم

(١) (٣/ ١٤٦٧)، رقم (١٤٢٧).
(٢) (٨/ ٢٧٠، ٢٧١)، رقم (٣٣٢ - ٣٣٣).
(٣) (٣٨/ ١٩٤).
(٤) (١٠/ ٢٦٢).
(٥) (٧/ ١٢) في الموضع السابق.
(٦) (٢/ ٤٠٩)، رقم (١٤١٢).

توفني إليك فقيرًا، ولا توفني غنيًّا، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة؛ فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

وموسى بن عبيدة ضعيف عن عبد الله بن دينار خاصةً - كما في التقريب[1] - وطلحة بن زيد متروك متهم بوضع الحديث - كما في التقريب[2] - وصدقة ضعفه أحمد والبخاري وابن معين والنسائي والدراقطني، كما في الميزان[3].

فالحديث ساقط.

وأما شواهد قوله ﷺ في الحديث: «إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا»، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله، وعمر بن الخطاب، وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهم:

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه مسلم في صحيحه[4]، من طريق ابن وهب: ثني أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفًا» الحديث بسياق مطول.

وأخرجه الدارمي في سننه[5]، والنسائي في الكبرى[6]، من طريق معاوية: أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو نحوه.

حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الترمذي في سننه[7]، والإمام أحمد في مسنده[8]، من طريق

(١) (ت: ٦٩٨٩).
(٢) (ت: ٣٠٢٠).
(٣) (٣/ ٤٢٥ - ٤٢٦).
(٤) كتاب الزهد والرقاق (٤/ ٢٢٨٥) رقم (٢٧٧٩).
(٥) (٢/ ٤٣٧) رقم (٢٨٤٤).
(٦) (٣/ ٤٤٣) رقم (٥٨٧٦).
(٧) كتاب الزهد، باب ما جاء في أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (٤/ ٥٧٨) رقم (٢٣٥٥).
(٨) (٣/ ٣٢٤).

سعيد بن أبي أيوب، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «تدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا».

قال الترمذي: حديث حسن. وهو كما قال.

حديث عبد الله بن عمر:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١)، والأوسط(٢)، ومسند الشاميين(٣)، والإسماعيلي في معجم شيوخه(٤)، من طريق علي بن بحر: ثنا قتادة بن الفضيل الرهاوي، قال: سمعت أبا حاضر يحدث عن الوضين ابن عطاء الدمشقي عن سالم عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا».

قال المنذري في الترغيب والترهيب(٥)، والهيثمي في المجمع(٦): رواته ثقات.

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه الطبراني في الكبير(٧)، والأوسط(٨)، من طريق عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن الزهري عن عبد الرحمن بن غنم، قال: استعمل عمر بن الخطاب معاذًا على الشام، فكتب إليه... فذكر حديثًا طويلًا، وفيه نحو ما تقدم.

قال الهيثمي في المجمع(٩): رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

---

(١) (١٢/ ٣١٥) رقم (١٣٢٢٣).
(٢) (٤/ ٩) رقم (٣٤٧٧).
(٣) (١/ ٣٧٤) رقم (٦٤٩).
(٤) (١/ ٣٦٨) رقم (٤٢).
(٥) (٤/ ٦٣).
(٦) (١٠/ ٢٦٠).
(٧) (٢٠/ ٧٧) رقم (١٤٢).
(٨) (٤/ ٢٥٠-٢٥١) رقم (٤١١٢).
(٩) (٨/ ١٠٥).

وأما شواهد قوله ﷺ: «لا تردي المسكين ولو بشق تمرة» فورد عن عدد كثير من الصحابة منهم: عدي بن حاتم، وعائشة:

حديث عدي بن حاتم:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، في صحيحيهما من طرق عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

حديث عائشة:

أخرجه أحمد في مسنده[3]، عن عائشة -رضي الله عنها- من طريقين أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة، استتري من النار ولو بشق تمرة».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب[4]، عنها بلفظ: «لا تردوا السائل ولو بشق تمرة».

وإسنادهما حسن كما ذكر المنذري في الترغيب والترهيب.

وأما قوله: «يا عائشة أحبي المساكين. . . .»، فلم أقف له على شاهد، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدًّا، وأما متنه فإنه حسن بطرفه الأول وهو قوله: «اللهم أحيني مسكينًا، وأمتني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة». وأما قوله ﷺ: «إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا»، فصحيح بشواهده، وكذلك قوله ﷺ: «لا تردي المسكين ولو بشق تمرة». وأما قوله ﷺ: «يا عائشة أحبي المساكين . . .»، فإني لم أقف له على شاهد، ولعل الأحاديث الواردة في الإحسان إلى المساكين تشهد له، والله أعلم.

---

(١) كتاب الزكاة: باب الصدقة قبل الرد (٢/ ٥١٢) رقم (١٣٤٧)، وأطرافه (١٣٥١، ٣٤٠٠، ٥٦٧٧، ٦١٧٤، ٦١٩٥، ٧٠٧٤).

(٢) كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة (٢/ ٧٠٣-٧٠٥)، رقم (١٠١٦).

(٣) (٦/ ٧٩).

(٤) رقم (٩٢٩).

باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله

١٥٨ - (٢٣٦٢) حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان[(١)]، عن ثابت، عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ.

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث غريب، وقد روي هذا [الحديث][(٣)] عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسلا.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية[(٤)] بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[(٥)]، وابن حبان في صحيحه[(٦)]، والطبري في تهذيب الآثار[(٧)]، والسلفي في معجم السفر[(٨)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٩)]، ودلائل النبوة[(١٠)]، والخطيب في تاريخ بغداد[(١١)]، والضياء في المختارة[(١٢)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(١٣)]، والرافعي في التدوين في

(١) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري:
قال البخاري: يخالف في بعض أحاديثه. التاريخ الكبير (٢/ ٢١٦١).
وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع. الثقات (١٨١).
وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: لا بأس به. الميزان (٢/ ١٣٦).
وقال الحافظ: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع. التقريب (ت: ٩٤٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ٤٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٥ - ٩٨).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (ص ٢٩٣)، رقم (٣٥٥).

(٥) (٢/ ١٤٩).

(٦) (١٤/ ٢٧٠، ٢٩١)، رقم (٦٣٥٦، ٦٣٧٨).

(٧) (١/ ٢٦٢)، رقم (٤٣٧).

(٨) (ص ٧٦)، رقم (٢١٣).

(٩) (٢/ ١٧١، ١٧٥).

(١٠) (١/ ٣٤٦).

(١١) (٧/ ٩٧).

(١٢) (٤/ ٤٢٤).

(١٣) (٤/ ١٩٩ - ١٢٠) (١٠/ ٣٨٧) (٣٢/ ١٩٦) (٤٠/ ٣٢٩).

أخبار قزوين[١]، واللخمي في مشيخة أبي طاهر بن الصقر[٢] من رواية قتيبة به.

ورواه ابن عدي في الكامل[٣] من رواية قطن بن نسير وقيس بن حفص، كلاهما: ثنا جعفر، به.

ثم قال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بقتيبة عن جعفر، وقد رواه قطن بن نسير وقيس بن حفص، ورواه شيخ من أهل بغداد يقال له: إدريس الحداد، عن أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن جعفر، وأخطأ على أحمد؛ لأن أحمد عنده حديث: «كان النبي ﷺ يفطر على الرطب».

وذكره ابن عدي في جملة الأحاديث المنكرة، ثم قال: وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث... وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن عدي في موضع آخر من كتابه[٤] أثناء ترجمة قطن بن نسير، من طريق قطن به، ثم قال: وهذا الحديث يعرف بقتيبة عن جعفر، سرقه قطن بن نسير منه، ويروى أيضا عن قيس بن حفص الدارمي عن جعفر.

وله طريق آخر عن أنس:

رواه هلال بن سويد الأحمري عن أنس قال: حرم رسول الله ﷺ البسر والتمر، وكان لا يدخر شيئًا.

أخرجه ابن عدي في الكامل[٥] أثناء ترجمة هلال بن سويد، وقال: لا يتابع عليه، ونقل ذلك عن البخاري أيضًا.

الحكم على الإسناد:

إسناده منكر؛ لتفرُّد جعفر بن سليمان به عن ثابت، وجعفر له إفرادات وغرائب عن ثابتٍ خاصة، ولعل الترمذي استغربه لذلك؛ لأن المرسل

(١) (٢/٣١٥).
(٢) ص (٢٧٥).
(٣) (٢/١٤٩).
(٤) (٦/٥٢).
(٥) (٦/١٢٢).

أصح، وهو معارض للحديث الثابت في الرخصة بالادخار من لحوم الأضاحي، ولفظ مسلم[1] من حديث قتادة بن النعمان مرفوعًا: «كلوا وأطعموا واحبسوا - أو ادَّخروا -»، وحديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في الصحيحين[2]، من طريق عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب: «أن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يُوجِف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت له خاصة، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته، وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله». ونحو هذا من الأحاديث الدالة على جواز الادخار، وهي أولى من هذا الحديث إسنادًا ومتنًا.

فائدة: ذكر ابن كثير الحديث في البداية والنهاية[3]، وقال: «والمراد أنه كان لا يدخر شيئًا لغدٍ مما يسرع إليه الفساد كالأطعمة ونحوها؛ لما ثبت في الصحيحين. . .، فذكر حديث عمر - رضي الله عنه - المتقدم».

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح[4]، في شرح حديث عمر المتقدم: «وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث: «كان لا يدخر شيئًا لغد»، فيحمل على الادخار لنفسه، وحديث الباب -يعني حديث عمر- على الادخار لغيره. . .».

وقال[5]: «والجمع بينهما أنه كان لا يدخر لنفسه ويدخر لعياله، وأن ذلك كان باختلاف: الحال فيتركه عند حاجة الناس إليه، ويفعله عند عدم الحاجة».

❊ ❊ ❊

(١) كتاب الأضاحي، باب: ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي (٣/ ١٥٦٢) رقم (٣٣/ ١٩٧٣).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجهاد: باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه (٣/ ١٠٦٣) رقم (٢٧٤٨)، وكتاب التفسير: باب قوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله﴾ (٤/ ١٨٥٢) رقم (٤٦٠٣)، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد: باب حكم الفيء (٣/ ١٣٧٦-١٣٧٧)، رقم (١٧٥٧).

(٣) (٦/ ٥٤).

(٤) (٩/ ٥٠٣).

(٥) (١٠/ ٢٦).

باب: ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ

١٥٩ - (٢٣٧١) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار [بن حاتم[١]][٢] عن سهل بن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.

[قال أبو عيسى][٣]: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية[٤] بنفس الإسناد والمتن.

ورواه الطبراني في الأوسط[٥]، والبيهقي في الشعب[٦]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٧]، والمزي في تهذيب الكمال[٨] عن سهل بن أسلم به.

قال الطبراني: لم يروه عن يزيد بن أبي منصور إلا سهل بن أسلم.

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على كتاب الزهد لأبيه[٩] قال:

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) سيار بن حاتم العنزي البصري:

قال عبيد الله القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان، قيل للقواريري: أتتهمه؟ قال: لا.

وقال الأزدي: عنده مناكير.

وقال الذهبي: صالح الحديث. الميزان (٣/ ٣٥١).

وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٩٨).

وقال الحافظ: صدوق له أوهام. التقريب (ت: ٢٧١٤).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٠).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (ص ٣٠٩) رقم (٣٧٢).

(٥) (١/ ٤٤) رقم (٧٩٩).

(٦) (٧/ ٣١٤) رقم (١٠٤٢٨).

(٧) (٤/ ١٢٢).

(٨) (١٢/ ١٧٠).

(٩) ص (١٧٥).

أُخْبِرْتُ عن سيار، به.

قلت: وأخرج مالك في الموطأ[١]، ومن طريقه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، في صحيحيهما، والترمذي في سننه[٤]، وأحمد في مسنده[٥]، حديث أنس عن أبي طلحة بغير هذا السياق ضمن سياق حديث طويل؛ ففي لفظ مالك في الموطأ، والبخاري في صحيحه، والترمذي وأحمد ولفظٍ لمسلم: «قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفًا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء».

وفي لفظٍ لمسلم[٦]، من حديث أنس: «جئت رسول الله ﷺ يومًا فوجدته جالسًا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة قال أسامة - وهو أحد رواة الحديث -: وأنا أَشُكُّ - على حجر، فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة -وهو زوج أم سليم بنت ملحان- فقلت: أبتاه، قد رأيت رسول الله ﷺ عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقالوا: من الجوع . . . الحديث.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف، ومنكر المتن؛ لتفرد سيار بن حاتم بروايته، ومخالفته لما ورد عن أنس عن أبي طلحة من أوجه صحيحة، كما تقدم بيانه.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة والنعمان بن بشير وغيرهم:

---

(١) (٢/ ٩٢٧) رقم (١٦٥٧).

(٢) كتاب الصلاة: باب من دعا لطعام في المسجد، (١/ ١١٥)، رقم (٤٢٢) وأطرافه (٣٣٨٥ - ٥٠٦٦ - ٦٣١٠).

(٣) كتاب الأشربة: باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه، (٣/ ١٦١٢)، رقم (٢٠٤٠).

(٤) كتاب المناقب: باب رقم (٦)، (٥/ ٥٩٥) رقم (٣٦٣٠).

(٥) (٣/ ٢١٨، ٢٣٢، ٢٤٢).

(٦) كتاب الأشربة رقم (٢٠٤٠)، كما تقدم.

حديث جابر:

أخرجه البخاري في صحيحه[١]، وأحمد في مسنده[٢]، من طريق عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: أتيت جابرًا فقال: إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية شديدة، فجاءوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: «أنا نازل»، ثم قام وبطنه معصوب بحجر... الحديث.

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[٣]، وأبو داود[٤] والترمذي[٥] وابن ماجه[٦] والنسائي[٧] في سننهم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: ما جاء بك يا أبا بكر؟» فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه. فلم يلبث أن جاء عمر، فقال: «ما جاء بك يا عمر؟» قال: الجوع يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا قد وجدت بعض ذلك...» الحديث. وانظر السلسلة الصحيحة للألباني[٨].

حديث النعمان بن بشير:

أخرجه مسلم في صحيحه[٩] والترمذي في سننه[١٠] وأحمد في مسنده[١١] من طريق سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول:

---

(١) كتاب المغازي، باب: غزوة الخندق (٨/ ١٥١) رقم (٤١٠١).
(٢) (٣/ ٣٠٠، ٣٠١).
(٣) رقم (٢٥٦).
(٤) كتاب الأدب، باب: في المشورة (٢/ ٧٥٥) رقم (٥١٢٨).
(٥) أبواب الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٤/ ١٨٠) رقم (٢٣٦٩).
(٦) كتاب الأدب، باب: المستشار مؤتمن (٥/ ٣٠٥) رقم (٣٧٤٥).
(٧) كتاب البيعة، باب: بطانة الإمام (٧/ ١٥٨).
(٨) (١٦٤١).
(٩) كتاب الزهد والرقائق (٣/ ٢٢٨٤) رقم (٣٤/ ٢٩٧٧).
(١٠) رقم (٢٣٧٢) في الموضع السابق.
(١١) (٤/ ٢٦٨).

ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدَّقل ما يملأ به بطنه.

الحكم العام على الحديث:

حديث الباب ضعيف إسناده، منكر متنه، وقد صح من وجه آخر عن أنس عن أبي طلحة، ولبعض ألفاظه شواهد تقدم بيانها، والله أعلم.

* * *

باب: ما جاء في إعلام الحب[1]

١٦٠ - (٢٣٩٢) حدثنا هناد وقتيبة قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عمران بن مسلم القصير، عن سعيد بن سلمان[2]، عن يزيد بن نعامة الضبي[3] قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ؛ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعًا من النبي ﷺ، ويروى عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا [الحديث][5]، ولا يصح إسناده.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في كتابه العلل الكبير[6] بنفس الإسناد والمتن، وقال عقبه: سألتُ محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث مرسل. كأنه لم يجعل يزيد بن نعامة من أصحاب رسول الله ﷺ.

---

(١) في ط: باب ما جاء في الحب في الله، وما أثبت من م، ف.

(٢) سعيد بن سلمان - ويقال ابن سليمان - الربعي:
ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٦٥).
وقال الحافظ: مقبول. التقريب (ت: ٢٣٢٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤١).

(٣) يزيد بن نعامة الضبي:
قال ابن أبي حاتم: تابعي لا صحبة له، حكى البخاري أن له صحبة وغلط ...وسئل أبي عنه فقال: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٢).
وذكره ابن حبان في الثقات (٣/ ٤٤٢) وقال: له صحبة.
وقال الحافظ: مقبول، ولم يثبت أن له صحبة. التقريب (ت: ٧٧٨٦).
وذكر ابن حجر في الإصابة أن البخاري أثبت صحبته.
قلت: وهذا خلاف ما ذكره الترمذي عن البخاري في السنن والعلل.
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٤)، والإصابة (٣/ ٦٦٣)، وجامع التحصيل (ص ٣٧٤).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من ط، وما أثبت من م، ف.

(٦) (٢/ ٨٣٢ - ٨٣٣)، رقم (٣٦٣).

ورواه هناد بن السري في كتاب الزهد[١] بإسناده ومتنه.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف[٢]: حدثنا حاتم، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه البخاري في التاريخ الكبير[٣]، وعبد بن حميد في المنتخب[٤]، وابن قانع في معجم الصحابة[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، وأبو نعيم في الحلية[٧]، وابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين في الله[٨] من رواية أبي بكر بن أبي شيبة، به.

وتابعهم: يحيى الحماني عن حاتمٍ به.

أخرجه الطبراني في الكبير[٩]، وأبو نعيم في الحلية[١٠].

وتابعهم: سعيد بن عمرو، وضرار بن صرد عند أبي نعيم في الحلية[١١].

وتابعهم: أبو مسلم المستملي عند ابن قانع في معجم الصحابة[١٢].

ورواه ابن سعدٍ في الطبقات الكبرى[١٣] قال: أُخْبرتُ عن حاتم بن إسماعيل، به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث مُعَلٌّ بالإرسال؛ فإن يزيد بن نعامة لم يثبت له صحبة، وله علة أخرى، وهي جهالة سعيد بن سلمان: لم يرو عنه غير عمران القصير،

---

(١) (١/٢٧٦)، رقم (٤٨٦).

(٢) كتاب الأدب، باب: الرجل يؤاخي الرجل (٥/٣٣٥) رقم (٢٦٦٤٢).

(٣) (٨/٣١٣).

(٤) رقم (٤٣٥).

(٥) (٣/٢٢٨).

(٦) (٢٢/٢٤٤).

(٧) (٦/١٨١).

(٨) رقم (٦٨).

(٩) (٢٢/٢٤٤).

(١٠) (٦/١٨١).

(١١) (٦/١٨١).

(١٢) (٣/٢٢٨).

(١٣) (٦/٦٥).

وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة[1].

شواهد الحديث:

وفي الباب عن المقدام بن معديكرب وأنس بن مالك وابن عمر، وأبي ذر، وعمرو بن مرة الجهني، وغيرهم:

حديث المقدام بن معديكرب:

أخرجه أحمد في مسنده[2]، والترمذي[3] وأبو داود[4] في سننيهما، والبخاري في الأدب المفرد[5]، وابن حبان في صحيحه[6]، والحاكم في المستدرك[7]، وابن السني في عمل اليوم والليلة[8]. من طريق حبيب بن عبيد عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه».

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه أبو داود في سننه[9]، وأحمد في مسنده[10]، وابن حبان في صحيحه[11]، والحاكم في المستدرك[12]، من طريق ثابت البناني عنه: أن رجلًا كان عند النبي ﷺ فمر به رجل فقال: يا رسول الله، إنى لأحب هذا، فقال له النبي ﷺ: «أعْلَمْتَه؟» قال: لا، قال: «أعلمه»، قال: فلحقه فقال: إنى أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

---

(١) رقم (١٧٢٦).
(٢) (٤/ ١٣٠).
(٣) أبواب الزهد، باب: ما جاء في إعلام الحب (٤/ ١٩٩) رقم (٢٣٩٢).
(٤) كتاب الأدب، باب: إخبار الرجلِ الرجلَ بمحبته (٤/ ٣٣٢) رقم (٥١٢٤).
(٥) (ص ١٩١)، رقم (٥٤٢).
(٦) (٢/ ٣٣٠) رقم (٥٧٠).
(٧) (٤/ ١٧١).
(٨) (١/ ٢٥٦-٢٥٧) رقم (١٩٨).
(٩) (٥١٢٥) في الموضع السابق.
(١٠) (٣/ ١٥٠، ١٥٦).
(١١) (٢/ ٣٣٠)، رقم (٥٧١).
(١٢) (٤/ ١٧١).

حديث ابن عمر:

أخرجه البيهقي في الشعب[1] من طريق سلمة بن علي بن خلف الخشني عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، فذكره بنحو حديث الباب. وقال: تفرد به سلمة بن علي عن عبيد الله وليس بالقوي.

وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة[2].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[3]، والطبراني في الكبير[4]، والأوسط[5]، من طريق عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر به، وإسناده حسن.

حديث أبي ذر:

أخرجه ابن المبارك في الزهد[6]، والمسند[7]، وابن وهب في الجامع[8]، وأحمد في مسنده[9]، من طريق ابن لهيعة: ثنا يزيد بن أبي حبيب، أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله، فقال: إني سمعت أبا ذر يقول، فذكره مرفوعًا بنحو ما تقدم.

وإسناده حسن؛ لأنه من رواية ابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة.

حديث عمرو بن مرة:

أخرجه هناد في الزهد[10]، من طريق إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، قال: كان رجل جالسًا عند النبي ﷺ فمر به رجل فقال: «يا رسول الله، إني لأحب هذا، فقال رسول الله ﷺ: فحدثه بذلك

---

(١) (٦/ ٤٩٢)، رقم (٩٠٢٣).

(٢) رقم (١٧٢٥).

(٣) (٢/ ٣٢٨-٣٢٩) رقم (٥٦٩).

(٤) (١٢/ ٣٦٦) رقم (١٣٣٦١).

(٥) (٤/ ٣٢٣) رقم (٤٣٢٨).

(٦) رقم (٦٦٣).

(٧) (ص ٥) رقم (٦).

(٨) (١/ ٣٣٤) رقم (٢٣٢).

(٩) (٥/ ١٤٥، ١٧٣).

(١٠) (١/ ٢٧٥) رقم (٤٨٤).

فإنه أنبت للمودة وأحسن للألفة»، وإسناده حسن.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث لا يصح موصولًا ولا مرسلًا، وقد صح من وجوه أخرى كما مر في الشواهد.

* * *

باب: [ما جاء في][1] كراهية المدحة والمداحين

١٦١ - (٢٣٩٤) حدثنا محمد بن عثمان الكوفي، حدثنا عبيد الله بن موسى عن سالم الخياط[2]، عن الحسن عن أبي هريرة قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ نَحْثُوَ[3] فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة.

تخريج الحديث:

رواه ابن عدي في الكامل[5] في ترجمة سالم بن عبد الله الخياط من طريق محمد بن عثمان، عن عبيد الله بن موسى عنه، به.

وأخرجه من طريق بشر بن معاذ[6]: ثنا عبد الله بن جعفر، حدثني محمد بن عجلان، عن المقبري عن أبي هريرة به.

وقال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه:

وقد حدث عن سالم هذا من ذكرت من أهل الكوفة والشام وغيرهم وما أرى بعامة ما يرويه بأسًا.

وقال في رواية عبد الله بن جعفر: «وهذا الحديث عن ابن عجلان غير محفوظ... ولعبد الله بن جعفر من الحديث غير ما ذكرت صدر صالح،

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) سالم بن عبد الله الخياط:
قال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء (٢٣٢).
وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (٢٦٠).
وقال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ. التقريب (ت: ٢١٧٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/ ١٥٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٩).

(٣) أي نرمي، يقال: حثا يحثو حثوًا ويحثى حثيا: يريد به الخيبة، وألا يعطوا عليه شيئًا، ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٣٩).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (٣/ ٣٤٥).

(٦) (٤/ ١٧٩).

وعامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه».

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف؛ لأمرين: الأول: سوء حفظ سالم، والطعن في رواياته عن الحسن خاصة، والثاني: الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة، نقله الزيلعي في نصب الراية(١) عن البزار.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد من حديث المقداد وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أزهر وأنس بن مالك:

حديث المقداد:

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد(٢)، ومسلم في صحيحه(٣)، والإمام أحمد في مسنده(٤)، وابن أبي شيبة في المصنف(٥) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن أبي معمر قال: قام رجل يُثْنِي على أمير من الأمراء؛ فجعل المقداد يحثي في وجهه التراب، وقال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب».

ورواه مسلم(٦)، والإمام أحمد في مسنده(٧) من رواية شعبة، وأبو داود(٨) والترمذي(٩) من رواية سفيان، كلاهما عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث: أن رجلًا جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد فجثا على

---

(١) (١/ ٩٠، ٩١).
(٢) (ص ١٢٤)، رقم (٣٣٩)، وانظر جامع التحصيل (ص ١٦٢ - ١٦٦)، رقم (١٣٥).
(٣) كتاب الزهد والرقائق، باب: النهي عن المدح (٤/ ٢٢٩٧) رقم (٦٨/ ٣٠٠٢).
(٤) (٦/ ٥).
(٥) كتاب الأدب، باب: في الرجل يمدح الرجل (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٥٩).
(٦) في الموضع السابق (٦٩/ ٣٠٠٢).
(٧) (٦/ ٥).
(٨) كتاب الأدب، باب: في كراهية التمادح (٢/ ٦٦٩) رقم (٤٨٠٤).
(٩) أبواب الزهد، باب: ما جاء في كراهية المدحة (٤/ ٢٠٠) رقم (٢٣٩٣).

ركبتيه - وكان رجلًا ضخمًا - فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

حديث ابن عمر:

فأخرجه أحمد في المسند[1] عن عفان، والبخاري في الأدب المفرد[2] عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح: أن رجلًا كان يمدح رجلًا عند ابن عمر؛ فجعل ابن عمر يحثو التراب نحو فيه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد[3].

وقال الهيثمي في المجمع[4]: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن حبان في صحيحه[5]، وأبو نعيم في الحلية[6] من رواية زيد ابن أسلم قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «احثوا في أفواه المداحين التراب».

حديث عبد الرحمن بن أزهر:

فأخرجه البزار كما في كشف الأستار[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عنه، فذكره بنحوه.

وقال البزار: هذه غفلة من الراوي؛ إنما حثى النبي ﷺ على الشارب التراب، يعني: شارب الخمر، ولم يتابع يعقوب على هذا.

(١) (٢/ ٩٤).
(٢) (ص ١٢٤)، رقم (٣٤٠).
(٣) (٢٥٩/ ٣٤٠).
(٤) (٨/ ١٢٠).
(٥) (١٣/ ٨٢ - ٨٣)، رقم (٥٧٦٩، ٥٧٧٠).
(٦) (٦/ ١٢٧).
(٧) رقم (٢٠٢٣).
(٨) (٣٤/ ٨٥).

قلت: في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

حديث أنس بن مالك:

فأخرجه البزار كما في كشف الأستار[١] من طريق ثابت عنه، فذكره بنحوه.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا عمارة، ولا عنه إلا مؤمل وإسناده حسن.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٢]، وتمام في فوائده[٣] كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة مؤمل بن إسماعيل قال: نا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني عن أنس به.

وقال الهيثمي في المجمع[٤]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ولم أعرفه.

وأخرجه تمام في فوائده[٥] من طريق الوليد بن عتبة ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس به. وفي إسناده الوليد بن عتبة الدمشقي قال ابن حجر[٦]: مستورٌ.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه ابن عدي في الكامل[٧] وفي إسناده الفضل بن صالح ليس بالمعروف به[٨].

ومن حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٩].

---

(١) رقم (٢٠٢٤).
(٢) (٢/ ١٢٥) رقم (١٣٢٠).
(٣) (٤/ ٢٠٢) رقم (٣٩٧).
(٤) (٨/ ١٢٠، ١٢١).
(٥) (٢/ ٢٥) رقم (١٣١٩).
(٦) التقريب (ت: ٧٤٤٠).
(٧) (٧/ ٨٤).
(٨) انظر: لسان الميزان (٤/ ٤٤٢).
(٩) (٢٦/ ١٩٦).

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بالشواهد.

* * *

باب:

١٦٢ - (٢٤٠٢) حدثنا محمد بن حميد الرازي ويوسف بن موسى القطان البغدادي قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مَغْراء أبو زهير[١] عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ[٢]».

وهذا[٣] حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق [قوله][٤] شيئا من هذا.

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في الصغير[٥]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧]، وفي الشعب[٨]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٩]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠]، والخليلي في

(١) عبد الرحمن بن مغراء - بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء - الدوسي، أبو زهير الكوفي:

قال علي بن المديني: ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث، تركناه لم يكن بذاك. تهذيب الكمال (١٧/ ٤١٨).

وقال ابن محرز عن ابن معين: لم يكن به بأس. سؤالاته (ت/ ٣٦٠).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٩٢).

وقال الحافظ: صدوق، تُكُلِّم في حديثه عن الأعمش. التقريب (ت: ٤٠١٣).

وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٨).

(٢) المقاريض جمع مقراض: وهو المقص. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٧٢٧) [ق ر ض].

(٣) في م، ف: هذا.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (١/ ١٥٦)، رقم (٢٤١).

(٦) ص (١٥٩) رقم (٢٠٢).

(٧) كتاب: الجنائز، باب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر (٣/ ٣٧٥).

(٨) (٧/ ١٨٠) رقم (٩٩٢١).

(٩) (٤/ ٤٠٠)، (٦/ ١٥٥ - ١٥٦).

=

الإرشاد[1]، وابن الجوزي في الموضوعات[2] من طرقٍ عن عبد الرحمن ابن مغراء به.

وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء.

وقال الخليلي: غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو زهير وهو ثقة.

وقال ابن الجوزي: وهذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال على بن المديني: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشيء.

فتعقبه السيوطي في اللآلئ[3]، ثم ابن عَرَّاق في التنزيه[4] بأن الترمذي أخرجه والبيهقي في سننه من طريقه، وصححه الضياء المقدسي فأخرجه في المختارة وقد أخرجه الخليلي في الإرشاد... ونقل قوله السابق ثم ساق له شاهدًا موقوفًا عن ابن مسعود.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب[5] وقال:

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء، وبقية رواته ثقات، وقال الترمذي: حديث غريب، رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفًا عليه، وفيه رجل لم يسم.

قلت: سيأتي حديث ابن مسعود في الشواهد.

وأما ما أشار إليه الترمذي في تعليقه على حديث الباب من أن الحديث روي عن مسروق من قوله:

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[6] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة بن عميرة، عن مسروق ذكر نحو

---

(١٠) (٢٧/ ١٧٧، ٣٥/ ٤٥٧).

(١) (٢/ ٦٦٦)، رقم (١٩٠).

(٢) (٣/ ٤٨٤ - ٤٨٥).

(٣) (٢/ ٣٣٤).

(٤) (٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦).

(٥) (٤/ ١٧٥) رقم (٤٩٨٦).

(٦) (٢/ ٤٤٣) رقم (١٠٨٢٩)، (٧/ ١٥٠) رقم (٣٤٨٨٠).

حديث الباب من قوله:

وإسناده صحيح.

الحكم العام على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ للكلام في رواية ابن مغراء عن الأعمش، وكذا للكلام في عنعنة أبي الزبير كما في التقريب[1]، وضعفه ابن عساكر وابن الجوزي واستغربه الخليلي.

شواهد الحديث:

ولهذا الحديث شواهد من حديث ابن عباس، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وابن مسعود موقوفًا، رضي الله عنهم:

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير[2] من طريق السري بن سهل الجنديسابوري: نا عبد الله بن رشيد، نا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس مرفوعًا: «يُؤْتَى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، فيصب عليهم الأجر صبًّا، حتى إن أهل العافية ليتمنّون في الموقف أن أجسادهم قُرِضَتْ بالمقاريض من حُسْنِ ثواب الله».

ورواه أبو نعيم في الحلية[3] من طريق الطبراني به.

وقال: هذا حديث غريب من حديث جابر، وقتادة تفرد به عنه مجاعة.

وقال الهيثمي في المجمع[4]: وفيه مجاعة بن الزبير، وثقه أحمد، وضعفه الدارقطني.

حديث أنس بن مالك:

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبدًا وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبًّا... حتى يتمني أهل العافية أنهم كانوا في

---

(١) (ت: ٦٢٩).

(٢) (١٢/ ١٨٢) رقم (١٢٨٢٩).

(٣) (٣/ ٩١).

(٤) (٢/ ٣٠٥).

الدنيا تقرض أجسادهم بالمقاريض بما يذهب به أهل البلاء من الفضل، وذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

أخرجه الطبراني وابن مردويه في تفسيره من طريق يزيد الرقاشي عنه كما في اللآلئ المصنوعة[١] للسيوطي.

وزاد نسبته الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف[٢]، إلى الثعلبي في تفسيره، وأبي القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب وقال: وبكر بن حبيش وضرار بن عمرو والرقاشي كلهم ضِعاف.

قلت: يزيد الرقاشي ضعيف كما في التقريب[٣]؛ فالإسناد ضعيف.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٤]، وابن الجوزي في الموضوعات[٥] من رواية الحسن بن علي بن أبي طالب ولا يصح.

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[٦]، من طريق داود بن سليمان: ثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة تمنَّى أهل العافية الذين كانوا في الدنيا أنها قرضت لحومهم بالمقاريض مما يرون من الثواب».

وهو مرسل؛ قيس بن أبي حازم -أبو زرعة- لم يسمع من عمر، رضي الله عنه[٧].

وأخرجه ابن النجار في تاريخه من رواية عمر كما في تنزيه الشريعة[٨].

---

(١) (٢/٣٩٩).
(٢) (٣/٢٠١).
(٣) (ت/٧٦٨٣).
(٤) (٣/٩٢) رقم (٢٧٦٠).
(٥) (٢/٣٧٨).
(٦) (١/٤٥٧) رقم (٩٠٧).
(٧) ينظر: جامع التحصيل (٢٢٤-٢٢٥) رقم (٤٤٥).
(٨) (٢/٣٥٥) ولم أقف على إسناده.

وعن ابن مسعود موقوفًا:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه[1]، والطبراني في الكبير[2] من طريقين عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عنه، فذكره موقوفًا بنحو حديث الباب.

وقال الهيثمي في المجمع[3]: في إسناده رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن لغيره.

* * *

(١) (٧/ ٢٣٢) رقم (٣٥٦).

(٢) (٩/ ١٦٩ - ١٧٠) رقم (٨٧٧٧، ٨٧٧٨).

(٣) (٢/ ٣٠٥).

١٦٣ - (٢٤٠٣) حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا [عبد الله][١] ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله[٢] وقال[٣]: سمعت أبي[٤] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ، قَالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَلَّا يَكُونَ ازْدَادَ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَلَّا يَكُونَ نَزَعَ».

[قال أبو عيسى:][٥] هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، ويحيى ابن عبيد الله قد تكلم فيه شعبة، [وهو يحيى بن عبيد الله بن موهب، مدني][٦].

تخريج الحديث:

الحديث في كتاب الزهد لابن المبارك[٧]، ومن طريقه رواه الترمذي، وابن عدي في الكامل[٨] في ترجمة يحيى بن عبيد الله، والبيهقي في كتاب

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط، وما أثبت من م، ف.

(٢) يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب:

قال البخاري: كان ابن عيينة يُضعِّفه. وقال يحيى القطان: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد الله التيمي يصلي صلاة لا يقيمها فتركته. التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٥٦)، والتاريخ الصغير (٢، ٤).

وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء (٣٥٧).

وقال الترمذي: ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة. السنن (٢٦٠١).

وقال الحافظ: متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. التقريب (ت/ ٧٥٩٩).

وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٢)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٤٩).

(٣) في م، ف: قال.

(٤) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: يحيى بن عبيد الله أحاديثه مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه. تهذيب الكمال (٥/ ٤٤).

وقال الشافعي: لا نعرفه، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال. تهذيب التهذيب (٧/ ٢٥).

وقال الحافظ: مقبول. التقريب (ت/ ٤٣١١).

وتنظر ترجمته في: تاريخ البخاري الكبير (٥/ ٣٨٩)، الجرح والتعديل (٥/ ١٥٢٢).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (ص/ ١١)، رقم (٣٣).

(٨) (٧/ ٢٠٣).

الزهد الكبير[1]، وأبو نعيم في الحلية[2]، والبغوي في شرح السنة[3] من طريق ابن المبارك به.

وقال ابن عدي - بعد أن ساق جملة من أحاديث يحيى بن عبيد الله-: فهذا عامة ما يروى عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة ما ذكرته بأسانيدها، وما ذكرته جملة، ومن بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ يحيى بن عبيد الله متروك، كما في الكامل لابن عدي[4]، والذهبي في الميزان[5] وذكرا حديث الباب من منكراته وأبوه مجهول.

* * *

(١) (٢/ ٢٧٩)، رقم (٧١٦).
(٢) (٨/ ١٧٨).
(٣) كتاب الفتن، باب: قول الله - سبحانه وتعالى-: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ (٧/ ٤٧٩).
(٤) الكامل (٧/ ٢٠٢ - ٢٠٣).
(٥) (٧/ ٢٠١، ٢٠٢).

باب:

١٦٤ - (٢٤٠٤) حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله[١]، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ[٢] الدُّنْيَا بِالدِّين، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ[٣]، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: أَبِي يَغْتَرُّونَ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟! فَبِي حَلَفْتُ، لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ». وفي الباب عن ابن عمر.

تخريج الحديث:

الحديث في زوائد الزهد لابن المبارك لنعيم بن حماد[٤] ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة[٥] وابن عبد البر في جامع بيان العلم[٦].

ورواه هناد بن السري في كتاب الزهد[٧] من وجهٍ آخر عن يحيى بن عبيد الله به.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ يحيى بن عبيد الله متروك وأبوه مجهول كما في الحديث السابق.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد تأتي في الحديث الذي بعده عن ابن عمر وغيره.

الحكم العام على الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، وقد صح من وجه آخر، كما سيأتي في الحديث الذي بعده.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦٣) من هذا البحث.

(٢) يختلون أي: يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يقال: ختله نختله إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصيد، إذا اختفى له. ينظر: النهاية (٢/ ٩).

(٣) في م، ف: العسل.

(٤) (ص ١٧)، رقم (٥٠).

(٥) كتاب الرقاق، باب: تغير الناس وذهاب الصالحين (٧/ ٣٩٠).

(٦) (١/ ٦٥٦ - ٦٥٧).

(٧) (٢/ ٤٣٧)، رقم (٨٦٠).

١٦٥ - (٢٤٠٥) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن عباد، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا حمزة بن أبي محمد[١] عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ[٢]، فَبِي حَلَفْتُ، لَأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ، فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟!».

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في المعجم الأوسط[٤] من رواية حاتم بن إسماعيل، به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا حمزة تفرد به حاتم بن إسماعيل.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده حمزة بن أبي محمد المدني، وهو ضعيف.

شواهد الحديث:

له شاهد تقدم فيما قبله بسند ضعيف جدًّا؛ فلا يصلح للشواهد.

وفي الباب عن أبي الدرداء وعائشة، وعن أنس موقوفًا:

حديث أبي الدرداء:

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»[٥] من طريق يحيى بن المغيرة

---

(١) حمزة بن أبي محمد المدني:
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال أبو زرعة: مدني لين. الجرح والتعديل (٣/ ٢١٥).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ص/ ١٨٠).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢).

(٢) قال في القاموس: الصبر ككتف، ولا يسكن إلا في ضرورة شعر، عصارة شجر مر أي: فيها يمكرون وينافقون. ينظر: ترتيب القاموس (٢/ ٧٩٤)، تحفة الأحوذي (٧/ ٧٣).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٨/ ٣٧٩)، رقم (٨٩٣١).

(٥) (١/ ٦٥٦).

المخزومي قال: حدثني أخي عن أبيه عن عثمان بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عنه بنحو حديث الباب.

ويحيى بن المغيرة المخزومي ومن فوقه إلى ابن شهاب يدور حالهم بين الجهالة والضعف الشديد.

حديث عائشة:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[(١)] من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود: نا حفص بن غيلان، عن مكحول، عن القاسم بن محمد، عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه.

وأخرجه في موضع آخر[(٢)] من طريقه، لكنه قال: ثنا حفص بن غيلان، عن الحكم الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به، وإسناده حسن.

حديث أنس موقوفًا:

أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد[(٣)] موقوفًا عليه، وإسناده حسن.

وروي مقطوعًا عن عدد من التابعين:

١ - محمد بن كعب القرظي:

أخرجه الدارمي في سننه[(٤)]، والطبري في تفسيره[(٥)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٦)].

٢ - تبيع الحميري:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[(٧)] وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٨)].

٣ - وهب بن منبه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[(٩)]، والإمام أحمد في الزهد[(١٠)]، وابن

---

(١) (٤١/٢٩٣).
(٢) (٥٣/١٢١).
(٣) (ص١١).
(٤) (١/١٠٢)، رقم (٢٩٩).
(٥) (٢/٣١٣).
(٦) (٥/٣٦٢)، رقم (٦٩٥٦).
(٧) (٧/٢٠٤).
(٨) (١١/٣٤).
(٩) (٧/٢٣٥).

=

المبارك في الزهد[1]، والخطابي في العزلة[2]، والبيهقي في شعب الإيمان[3].

٤ - نوف البكالي:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[4].

الحكم العام على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، ويتقوى بما تقدم من شواهد صالحة للعَضْد: كحديث عائشة - رضي الله عنها - وموقوف أنس - رضي الله عنه - وما ورد مقطوعًا عن بعض التابعين فهو حسن لغيره، والله أعلم.

* * *

(١٠) (ص٥٢ - ٥٣).

(١) (ص١٦١).

(٢) (ص٨٤).

(٣) (٥/٢٦٢)، رقم (٦٩٥٧).

(٤) (٦/٤٩).

باب: ما جاء في حفظ اللسان

١٦٦ - (٢٤٠٩) حدثنا أبو سعيد الأشج[١]، حدثنا أبو خالد الأحمر[٢] عن ابن عجلان[٣]، عن أبي حازم[٤]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[قال أبو عيسى:[٥]] [و] أبو[٦] حازم الذي روى عن [أبي هريرة اسمه: سلمان[٧] مولى عزة الأشجعية وهو كوفي[٨]، وأبو حازم الذي روى عن][٩] سهل بن سعد هو: أبو حازم الزاهد، مدني، واسمه سلمة ابن دينار، [وهذا حديث حسن غريب][١٠].

(١) أبو سعيد الأشج هو: عبد الله بن سعيد بن حصين.

(٢) أبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٣) ابن عجلان: هو محمد بن عجلان المدني، قال أبو حاتم: ثقة. العلل (٣٦١).
وقال العجلي: ثقة (الثقات) (١٢٧١).
وروى يعقوب بن سفيان عن سفيان قال: كان محمد بن عجلان ثقة مأمونًا عالمًا بالحديث. المعرفة (١/ ٦٩٨).
وقال الحافظ: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. التقريب (ت: ٦١٣٦).

(٤) هو: سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية، سمع من أبي هريرة وقاعده خمس سنين، وهو ثقة مشهور.
وذكر الدارقطني: أن الراوي عن أبي هريرة ليس سلمان هذا، وإنما هو سلمة بن دينار الأعرج، وكنيته أبو حازم، وذكر أنه لم يسمع من أبي هريرة، ولم يفرق بين الذي يروي عن أبي هريرة وسهل بن سعد، وإنما جعلهما واحدًا، فلعله اشتبها عليه؛ لتوافقهما في الكنية، والله أعلم. وقد ثبت تفريق الترمذي بينهما كما تقدم.
ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٥٩-٢٦٠)، (١١/ ٢٧٢-٢٧٩)، والعلل للدارقطني (٨/ ٢٣٨).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) في ط: أبو، والواو أثبتها من (م)، (ف).

(٧) زاد في م: الأشجعي.

(٨) في م: الكوفي.

(٩) سقط في ف.

(١٠) في (م) و(ف): وهذا حديث حسن، دون قوله: غريب، وموضعه فيهما في أول كلام الترمذي وليس في آخره، وفي تحفة الأشراف (١٠/ ٨٩) رقم (١٣٤٢٩)، الحكم كما أثبت، وفي تحفة الأحوذي (٧/ ٧٧): حسن صحيح، وكذلك في صحيح الترمذي للألباني رقم (١٩٦٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل[1] بإسناده السابق.

وقال: سألت محمدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: هو حديث أبي خالد.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[2]، وابن حبان في صحيحه[3]، وابن عدي في الكامل[4]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[5]، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين[6]، وابن عبد البر في التمهيد[7] من رواية أبي كريب: حدثنا أبو خالدٍ الأحمر به، وأخرجه الحاكم في المستدرك[8] قال: ثنا ابن عجلان به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد[9] من وجهٍ آخر عن ابن عجلان به.

قال الدارقطني: «تفرد به محمد بن عجلان عن أبي حازم، وتفرد أبو خالد الأحمر عنه».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب[10]: رواه الترمذي وحسَّنه وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن أبي الدنيا إلا أنه قال: «من حفظ ما بين لَحْيَيه».

وله طرق أخرى عن أبي هريرة:

فأخرجه تمام في الفوائد[11]، من طريق القاسم بن عبد الله، عن ابن عجلان، عن أبيه عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من وقاه الله عز وجل ما بين لَحْيَيْه وما بين رجليه وجبت له الجنة».

---

(١) (٢/ ٨٣٦)، رقم (٣٦٥).
(٢) (١١/ ٦٤)، رقم (٦٢٠٠).
(٣) (٧٥٠٣).
(٤) (٦/ ٤٦٥).
(٥) كما في الأطراف (٥/ ٢٨٦)، رقم (٥٤٥٠).
(٦) (١/ ٢٩٨).
(٧) (٥/ ٦٤).
(٨) (٤/ ٣٥٧).
(٩) (١٤).
(١٠) (٣/ ٥٠٦).
(١١) (١/ ٣٧٢) رقم (٩٥٠).

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، القاسم بن عبد الله العمري متروك[١].

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان[٣] من طريق آخر، عن وهيب، عن أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة، عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وأبو واقد هو صالح بن محمد. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت[٤] من طريق أحمد بن إسحاق: ثنا وهيب، ثنا أبو واقد الليثي، ثنا إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة».

وفي إسنادهما أبو واقد الليثي صالح بن محمد بن زائدة، قال الإمام أحمد[٥]: ما أرى به بأسًا. وضعفه الجمهور.

وذكره الدارقطني في العلل[٦] قلت: تقدم بيان أن الراوي عن أبي هريرة هو: سلمان مولى عزة الأشجعية، وليس سلمة بن دينار، وقال: واختلف فيه فرواه خالد بن الحارث وأبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة، ورواه سعيد بن أيوب عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وقيل: عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، ولا يصح هذا.

وقيل: عن الأشج عن أبي خالد عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي

(١) التقريب (ت: ٥٤٦٨).
(٢) (٤/ ٣٥٧).
(٣) (٤/ ٣٦٠) رقم (٥٤٠٦).
(٤) (ص/ ٥٩٤) رقم (٦٩٢).
(٥) انظر تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠١، ٤٠٢).
(٦) (٨/ ٢٣٧) رقم (١٥٤٦).

هريرة، وأبو حازم هذا: هو سلمة بن دينار ولم يسمع من أبي هريرة شيئًا، والحديث يرويه أبو حازم عن سهل بن سعد.

الحكم على الإسناد:

فيه محمد بن عجلان وهو صدوق كما في التقريب[1]، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وهو حسن الحديث على كل حال، وقد تُوبع على هذا المتن عن أبي هريرة.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد من حديث سهل بن سعد، ومن حديث رجل من الصحابة، وأبي بكر الصديق، وأبي موسى الأشعري، وأنس بن مالك، وأبي رافع، وجابر، وأبي إمامة، وعائشة، وابن عباس، وابن مسعود وصعصعه بن ناجية، رضي الله عنهم.

حديث سهل بن سعد:

فأخرجه البخاري في صحيحه[2] والترمذي في سننه[3] وأحمد[4] وأبو يعلى[5] في مسنديهما من طريق أبي حازم عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من يضمن لي ما بين لَحييه وما بين رجليه أضمنْ له الجنة».

حديث رجل من الصحابة:

فأخرجه أحمد في المسند[6] من طريق تميم بن يزيد مولى بنى زمعة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ثم قال: «ثِنْتَان مَنْ وقاه الله شرهما دخل الجنة: ما بين لحييه، وما بين رجليه» في حديث طويل.

وقال الهيثمي في المجمع[7]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا

(١) (ت: ٦١٣٦).
(٢) كتاب الرقاق، باب: حفظ اللسان (١٣/١٠١) رقم (٦٤٧٤).
(٣) أبواب: الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان (٤/٢٠٩) رقم (٢٤٠٨).
(٤) (٥/٣٣٣).
(٥) رقم (٧٥٥٥).
(٦) (٥/٣٦٢).
(٧) (١٠/٣٠١).

تميم وهو ثقة.

حديث أبي بكر:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت[1] من طريق وكيع عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن أبيه - رضي الله عنهما - قال: أخذ أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - لسانه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله - عز وجل - شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة».

حديث أبي موسى الأشعري:

فأخرجه أحمد في مسنده[2] من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن رجل عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ ما بين فُقْمَيْه وفرجه دخل الجنة».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[3]، والحاكم في المستدرك[4]، وتمام في فوائده[5]، والقضاعي في مسنده[6]، والبخاري في التاريخ الكبير[7]، وابن أبي عاصم في الزهد[8]، والمحاملي في أماليه[9]، والبيهقي في الشعب[10]. من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ... فذكر نحو حديث الباب. فذكره بنحوه، وسكت عنه وتابعه الذهبي.

قال المنذري في الترغيب والترهيب[11]: «رواته ثقات».

---

(١) (ص ٥٥)، رقم (٢٠).
(٢) (٤/٣٩٨).
(٣) (١٣/٢٥٩)، رقم (٧٢٧٥).
(٤) (٤/٣٥٨).
(٥) (١/٢٠٨) رقم (٤٠٩).
(٦) (١/٣٢٣) رقم (٥٤٥).
(٧) (٧/٥٤) رقم (٢٤٣).
(٨) (ص ٢١٥).
(٩) (ص ٣٣٥) رقم (٣٦٥).
(١٠) (٥/٥٥) رقم (٥٧٥٥).
(١١) (٣/٣٣٧).

وقال الهيثمي في المجمع[1]: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار.

قال ابن حجر في الفتح[2]: «إسناده حسن».

حديث أنس بن مالك:

فأخرجه البيهقي في الشعب[3] من طريق عبد الحكم عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُقِيَ شر لَقْلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ فقد وُقِيَ الشَّرَّ كله».

وفي إسناده ضعف.

قال الأصمعي: اللقلق: اللسان، والقبقب: البطن، والذبذب: الفرج[4].

قال العجلوني في كشف الخفاء: وللديلمي بسند ضعيف عن أنس.

حديث أبي رافع:

فأخرجه الطبراني في الكبير[5] بنحو حديث أبي موسى، وإسناده جيد.

قاله المنذري في الترغيب والترهيب[6]، والهيثمي في مجمع الزوائد[7] والحافظ ابن حجر في الفتح[8].

حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في الأوسط[9]، والصغير[10]، وأبو يعلى في

---

(١) (١٠/٣٠١).
(٢) (١١/٣٠٩).
(٣) (٤/٣٦١)، رقم (٥٤٠٨).
(٤) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٣٠ - ٤٣١).
(٥) (١/٣١١) رقم (٩١٩).
(٦) (٣/١٩٥) رقم (٣٦٤٦).
(٧) (١٠/٢٠٠).
(٨) (١١/٣٠٩).
(٩) (٥/١٧٢)، رقم (٤٩٨١).
(١٠) (٢/٤٧) رقم (٧٥٦).

مسنده[١]، وفي معجمه[٢]، والقضاعي في مسنده[٣]، وابن عبد البر في التمهيد[٤] من طريق المغيرة بن سقلاب عن معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر، فذكره بنحو حديث الباب.

وقال الهيثمي في المجمع[٥]: رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

قلت: وفي إسناده المغيرة بن سقلاب وهو مختلف فيه، وحديثه حسن في الشواهد، وتنظر ترجمته في الميزان[٦].

حديث أبي أمامة:

فأخرجه الطبراني في الكبير[٧]، والأوسط[٨]، وابن حبان في المجروحين[٩]، وابن عدي في الكامل[١٠]، والسلفي في معجم السفر[١١]، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء[١٢]، وابن عبد البر في التمهيد[١٣] من طريق عبد الواحد بن غياث: ثنا فضال بن جبير، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ يأثر حديثًا سمعه من رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «اكفلوا لي ست خصال، أكفل لكم الجنة . . .» فذكر ما ورد في الحديث.

قال ابن حبان: فضال بن جبير -أو الزبير- يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به بحال.

---

(١) (٣/ ٣٨١) رقم (١٨٥٥)، (٤/ ٨٤) رقم (٢١٠٩).
(٢) (ص ٢٥٩) رقم (٣٢٣).
(٣) (١/ ٣٢٤) رقم (٥٤٦).
(٤) (٥/ ٦٣).
(٥) (١٠/ ٣٠٣).
(٦) (٤/ ١٦٣).
(٧) (٨/ ٢٦٢) رقم (٨٠١٨).
(٨) (٣/ ٧٧) رقم (٢٥٣٩).
(٩) (٢/ ٢٠٤).
(١٠) (٦/ ٢١).
(١١) (ص ٢٧٣) رقم (٩٠٦).
(١٢) (ص ٣٩).
(١٣) (٥/ ٨٠).

قال ابن عبد البر في الاستذكار[1]: «هذا أحسن ما جاء في معنى هذا الباب».

قلت: وهو مردود بما تقدم.

حديث عائشة:

فأخرجه أبو يعلى في مسنده[2] من طريق ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن أبي هلال، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس، يقول: «لَمَكَانُكُمْ من الجنة» يعني: من حفظ ما بين لحييه، وحفظ ما بين رجليه.

قال الهيثمي في المجمع[3]: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وإسناده منقطع، سعيد بن أبي هلال لم يدرك ابن عباس[4].

حديث ابن عباس، وابن مسعود:

فذكرهما الربيع[5] في مسنده بلاغًا.

حديث صعصعة بن ناجية:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[6]، وابن قانع في معجم الصحابة[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، من طريق إسحاق بن إبراهيم المزني: ثني عِقَال بن شَبَّة بن عِقَال بن صعصعة المجاشعي، ثني أبي عن جدي، عن أبيه صعصعة بن ناجية، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «احفظ ما بين لحييك ورجليك»، قال: فنهضت وأنا أقول: حسبي.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم[9]، من طريق إسحاق به ولفظه: «من

(١) (٨/ ٥٧٠).
(٢) (٨/ ١٤٠)، رقم (٥٤٥).
(٣) (١٠/ ٣٠٠).
(٤) انظر: جامع التحصيل (ص ١٨٥)، رقم (٢٤٥).
(٥) (ص ٢٧٣)، رقم (٧٠٦، ٧٠٧).
(٦) كما في المطالب العالية (١٣/ ٥٠٥) رقم (٣٢٣٨).
(٧) (٢/ ١٠).
(٨) (٤٠/ ٤٨٠).
(٩) (ق/ ١٩٧/ ب) عن محقق المطالب العالية.

ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنة».

وفي إسناده: شَبَّة بن عِقَال، وابنه عِقَال بن شَبَّة، وهما مجهولان[1]، وإبراهيم بن إسحاق المزني لم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

حديث صحيح بالشواهد.

(١) ذكرهما ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٥) رقم(١٦٧٧).

باب: [مِنْهُ]

١٦٧ - (٢٤١١) حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي ثلج البغدادي صاحب أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن حفص، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب[(١)] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ[(٢)]، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي».

حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثني أبو النضر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه بمعناه.

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب[(٤)] لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الدعاء[(٥)]، والدراقطني في الغرائب والأفراد[(٦)]، والديلمي في مسند الفردوس[(٧)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٨)]،

---

(١) إبراهيم بن عبد الله بن حاطب:
ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١١٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وقال الحافظ: صدوق، روى مراسيل. التقريب (ت/ ١٩٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢/ ١٢٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٣٣).

(٢) في م، ف: القلب.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في ط: حسن غريب، وما أثبت من (م) و(ف) وتحفة الأشراف (٥/ ٤٤٥) رقم (٧١٢٣)، وتحفة الأحوذي (٧/ ٧٨)، وضعيف الترمذي للألباني رقم (٤٢٣)، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٤) كما في (ط).

(٥) (٣/ ١٦٣٧) رقم (١٨٧٤).

(٦) كما في الأطراف (٣/ ٣٩٥)، رقم (٣٠٣٥).

(٧) (٥/ ٦٥)، رقم (٧٤٧٥).

(٨) (٤/ ٢٤٥)، رقم (٤٩٥١).

وأبو الشيخ في الثواب، وابن شاهين في الترغيب والترهيب[١]، والواحدي في الوسيط، وأبو جعفر الطوسي الشيعي في أماليه[٢] من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاطب به.

قال الدارقطني: «تفرد به علي بن حفص المدائني، عن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله».

الحكم على الإسناد:

فيه إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب وهو صدوق، إلا أن هذا الحديث من غرائبه كما ذكره الذهبي في الميزان[٣].

فالحديث غريب ضعيف.

شواهد الحديث:

وللحديث شاهد من كلام عيسى بن مريم - عليه السلام - أخرجه مالك في الموطأ[٤] بلاغًا أن عيسى بن مريم كان يقول: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم؛ فإن القلب القاسي بعيد من الله...» الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٥] وأبو نعيم في الحلية[٦] عن محمد ابن يعقوب وأبي الجلد عن عيسى بن مريم به.

وله شاهد من حديث حفصة - رضي الله عنها - عند الديلمي[٧].

الحكم العام على الحديث:

هذا حديث ضعيف.

* * *

(١) كما في كنز العمال رقم (١٨٩٤).
(٢) كما في الضعيفة للألباني رقم (٩٢٠).
(٣) رقم (١٢٥).
(٤) (٢/٩٨٦).
(٥) كتاب الفضائل، باب: فيما فضل به عيسى - عليه السلام - (٦/٣٤٠) رقم (٣١٨٧٩).
(٦) (٦/٥٨).
(٧) كما في كنز العمال رقم (١٨٩٦).

باب: [مِنْهُ]

١٦٨ - (٢٤١٤) حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة [أم المؤمنين - رضي الله عنها- :][١] أن اكتبي إليَّ كتابا توصيني فيه، ولا تكثري عليَّ. فكتبت عائشة - [رضي الله عنها][٢] - إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ».

حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان [الثوري][٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية، فذكر الحديث بمعناه، ولم يرفعه.

تخريج الحديث:

الحديث في زوائد الزهد لابن المبارك[٤].

ومن طريقه رواه الترمذي، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة[٥]، والبغوي في شرح السنة[٦]، وأبو نعيم في الحلية[٧]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[٨] من رواية ابن المبارك به.

والمتابعة التي رواها الترمذي أخرجها البزار كما في كشف الأستار[٩]،

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (ص ٦٦)، رقم (١٩٩).

(٥) (٨/١٤٤٦) رقم (٢٧٨٨).

(٦) كتاب: الرقاق، باب: قال الله: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ (٧/٤٠١).

(٧) (٨/١٨٨).

(٨) (٢/٦٠٢) رقم (١١٧٥).

(٩) رقم (٣٥٦٨).

وابن الأعرابي في معجمه[1]، وابن بشران في الأمالي[2]، والبيهقي في الزهد[3]، والقضاعي في المسند[4]، والعقيلي في الضعفاء[5]، وابن عدي في الكامل[6]، والخرائطي في مساوي الأخلاق[7]، من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد مادحه من الناس ذامًّا».

وأخرجه عبد الرزاق في الجامع[8] عن معمر قال: كتبت عائشة إلى معاوية - رضي الله عنهما - فذكره موقوفًا.

وهذا الحديث أورده العقيلي في ترجمة العلاء بن المنهال فقال:

لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وذكره الذهبي في ترجمة العلاء[9] ونقل قول العقيلي السابق، واستنكره البخاري، نقله عنه ابن عدي في الكامل.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير[10]، والقضاعي في مسنده[11] كلاهما من طريق قطبة بن العلاء: ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «من أراد سخط الله ورضا الناس عاد حامده من الناس ذامًّا».

وفي لفظ: «من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده ذامًّا».

قال الهيثمي في المجمع[12]: رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف.

---

(١) (١/٤٢٧) رقم (٨٣٣).
(٢) (ص ٣١٢)، رقم (٧٢٢).
(٣) (٢/٣٣١)، رقم (٨٨٥).
(٤) (١/٢٩٩)، رقم (٤٩٨).
(٥) (٣/٣٤٣).
(٦) (٦/٥٣).
(٧) ص (٩٦) رقم (٢٢٩).
(٨) (١١/٤٥١) رقم (٢٠٩٧٨).
(٩) الميزان: (٣/١٠٥)، رقم (٥٧٤٥).
(١٠) (٢/٣٣١) رقم (٨٨٧، ٨٨٨).
(١١) (١/٢٩٩) رقم (٤٩٨).
(١٢) (١٠/٢٢٥).

وله طرق أخرى:

فأخرجه ابن حبان في صحيحه[١]، والقضاعي في المسند[٢]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[٣]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٤] من طريقين:

الأولى: من طريق عبد الرحمن المحاربي عن عثمان بن واقد العمري عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة، فذكره مرفوعًا.

والثانية: من طريق عثمان بن عمر، عن شعبة، عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة، فذكره مرفوعًا.

وأخرج الطريق الثانية عبد بن حميد في مسنده[٥]، والجوزجاني في أحوال الرجال[٦]، وابن حجر في الأمالي المطلقة[٧].

وأخرجه القضاعي في المسند[٨] من طريق نصر بن أسباط الهمذاني عن السدي عن ابن مالك عن عائشة به.

ورواه البغوي في شرح السنة[٩] أيضًا من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني: حدثني خالد بن حميد عن أبي غسان محمد بن مطرف المديني أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى عائشة، فذكر مثله.

ورواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك[١٠] قال: أخبرنا عنبسة ابن سعيد عن عباس بن ذريح عن عائشة موقوفًا.

وخالفه زكريا بن أبي زائدة فرواه عن عباس بن ذريح عن الشعبي عنها

---

(١) (١/٥١٠ - ٥١١)، رقم (٢٧٦، ٢٧٧).
(٢) (١/٣٠١ - ٣٠٢) رقم (٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١).
(٣) كما في الأطراف (٥/٤٥٦) رقم (٦٠٥١).
(٤) (٥٤/٢٠).
(٥) كما في المنتخب (ص ٤٤٠) رقم (١٥٢٤).
(٦) رقم (٣١٥٥).
(٧) (ص ١١٩).
(٨) (١/٢٧٦) رقم (٤٤٧).
(٩) (٧/٤٠١).
(١٠) (ص ٦٦)، رقم (٢٠٠).

موقوفًا، أخرجه الحميدي في مسنده[(١)]، وابن أبي شيبة في مصنفه[(٢)]، والرامهرمزي في المحدث الفاصل[(٣)] به.

ورواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك[(٤)] من طريق هشام بن عروة عن رجل عن عروة عنها.

ورواه أحمد في الزهد[(٥)]، وابن الجعد في مسنده[(٦)] من طريق القاسم عنها وكلاهما موقوف.

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير[(٧)]، من طريق النضر بن شميل. نا شعبة، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قولها موقوفًا.

قال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: أخطأ النضر إنما روى هذا شعبة عن واقد بن محمد، عن رجل، عن ابن أبي مليكة، وروى عثمان بن واقد، عن أبيه، عن ابن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، وهذا أصح.

وروى سفيان الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية بهذا الحديث.

وذكر الدارقطني في العلل[(٨)]: وجوه الاختلاف المتقدمة في إسناد هذا الحديث، ثم قال: ورفعه لا يثبت.

قال ابن أبي حاتم في العلل[(٩)]: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه

---

(١) رقم (٢٦٦).
(٢) (٦/١٩٨).
(٣) (ص ٤٤٩)، رقم (١٣٠).
(٤) (ص ٦٣)، رقم (١٩١).
(٥) رقم (٩١٠).
(٦) (ص ٢٤٢) رقم (١٥٩٣).
(٧) (٢/٨٣٧-٨٣٨) رقم (٣٦٦).
(٨) (٥/٤٣/ب).
(٩) (٢/١٠٣) رقم (١٨٠٠).

المحاربي عن عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ فذكر الحديث، فقالا: هذا خطأ رواه شعبة عن واقد ابن محمد عن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة موقوف وهو الصحيح، قلت لأبي: الخطأ ممن هو قال: إما من المحاربي وإما من عثمان».

وقال في موضع آخر[1]: وذكرت لأبي حديث قطبة بن العلاء، عن أبيه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «من التمس رضا المخلوق»، فقال أبي: روى هذا الحديث ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، عن عائشة قولها: إنها كتبت إلى معاوية . . . وهذا الصحيح.

قلت: لم ينفرد بروايته المحاربي عن عثمان وإنما أتى من طرق أخرى كما تقدم بيانه.

الحكم على الإسناد:

فيه رجل لم يُسمَّ، إلا أن للحديث طرقًا أخرى كما سبق؛ فالإسناد حسنٌ لغيره.

ورجح البخاري وأبو حاتم والدارقطني الموقوف على عائشة - رضي الله عنها - من رواية شعبة وابن المبارك، وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة[2]: حديث صحيح. بعدما ساقه من طريق شعبة عن واقد بن محمد، عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة به مرفوعًا.

وقال: وإسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذا الوجه، ولا استدركه الحاكم فيما وقفت عليه، والله أعلم.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن: ابن عباس، وأبي هريرة، وعصمة بن مالك، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن بسر المازني.

---

(١) (٢/١١١) رقم (١٨٢٧).

(٢) (ص ١١٩).

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير[1] من طريق جبرون بن عيسى المقري نا يحيى ابن سليمان الجُفْرِي، نا الفضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «من أسخط الله في رضا الناس، سخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس؛ رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينيه».

قال المنذري في الترغيب والترهيب[2]: «رواه الطبراني بإسناد جيد قوي».

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الجُفْرِي، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمته.

قلت: قال الذهبي في الميزان[4]: «فما علمت به بأسًا».

حديث أبي هريرة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[5] من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، قال: نا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي، قال: نا مطيع عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبَّب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما يكرهون، لقي الله - عز وجل - وهو عليه غضبان».

وقال الهيثمي في المجمع[6]: وفيه سليمان بن داود الشاذكونى، وهو متروك.

---

(١) (١١/٢٦٨) رقم (١١٦٩٦).
(٢) (٣/١٣٩) رقم (٣٤٠٤).
(٣) (١٠/٢٢٧).
(٤) (٤/٣٨٣)، رقم (٩٥٣٣).
(٥) (٣/١٦٦) رقم (٢٨١٧).
(٦) رقم (١٠/٢٢٧).

حديث عصمة بن مالك:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[1] من طريق الفضل بن المختار، عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك به.

قال الهيثمي في المجمع[2]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

قلت: قد تبين لك أنه أخرجه في الكبير وليس في الأوسط.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[3]، والقضاعي في مسند الشهاب[4]، من طريق عبد الوهاب بن نافع السلمي عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رفعه بلفظ: «من حاول أمرًا بمعصية الله كان أبعد له مما رَجَا وأقرب مما يتقي».

وعبد الوهاب، قال العقيلي[5]: منكر الحديث. وقال الذهبي[6]: وهَّاهُ الدارقطني.

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين[7] من طريق كامل بن طلحة: حدثني ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه.

وفي إسناده عبد الله بن لهيعة وهو مختلط[8].

---

(١) (١٧/ ١٨٦) رقم (٤٩٩).

(٢) (١٠/ ٢٢٧) وقد وقع تصحيف في إسناد الطبراني عند الهيثمي حيث قال: «عن عبد الله ابن عصمة بن فاتك» والصواب: عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك، كما في المعجم الكبير.

(٣) (٦/ ٣٣٩).

(٤) (١/ ٣٠٧)، رقم (٥١٣).

(٥) الضعفاء الكبير (٣/ ٧٣).

(٦) الميزان (٤/ ٤٣٧).

(٧) (٣/ ١٠٨).

(٨) التقريب (ت: ٣٥٦٣).

حديث عبد الله بن بسر المازني:

أخرجه تمام في فوائده[1]، والضياء في المختارة[2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، من طريق علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: ثنا معاوية بن عبد الرحمن، ثنا حريز بن عثمان، ثنا عبد الله بن بسر المازني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من حاول أمرًا بمعصية الله كان ذلك أفوت لما رجا، وأقرب لمجيء ما اتقى».

وفي إسناده جهالة.

الحكم العام على الحديث:

حديث صحيح بالشواهد.

❊ ❊ ❊

(١) (١/ ٨٤) رقم (١٩٣).
(٢) (٩/ ٥١) رقم (٢٧).
(٣) (٥٣/ ٧٠).

أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ(١)

باب: ما جاء في شأن الحساب والقصاص(٢)

١٦٩ - (٢٤١٦) حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا حصين بن نمير أبو محصن، حدثنا حسين بن قيس الرحبي(٣)، حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لَا تَزُولُ قَدَمَا(٤) ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ(٥) شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ».

[قال أبو عيسى:](٦) هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث حسين(٧) بن قيس، وحسين [بن قيس](٨) يضعف في الحديث [من قبل حفظه](٩)، وفي الباب عن أبي برزة وأبي سعيد.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده(١٠)، والطبراني في الكبير(١١) والصغير(١٢)، ومن

---

(١) هكذا في ط، وسقط من (م) و (ف)، وأدخل في أبواب الزهد، وفي تحفة الأحوذي (٧/ ٨٣)، وصحيح سنن الترمذي -للألباني- (٢/ ٢٨٩)، أبواب صفة القيامة، ومن خلال النظر في الأحاديث فإنها تنطبق على الأبواب، والله أعلم.

(٢) في (ط) باب ما جاء في القيامة، وما أثبت من (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (٧/ ٨٣)، وصحيح سنن الترمذي (٢/ ٢٨٩).

(٣) حسين بن قيس الرحبي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) من هذا البحث.

(٤) في ط: قدم.

(٥) في م، ف: عن.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) في ط: الحسين.

(٨) سقط من م، ف.

(٩) سقط من م، ف.

(١٠) (٤/ ٢٦٦)، رقم (١٤٣٥).

(١١) (١٠/ ٨) رقم (٩٧٧٢).

(١٢) (٢/ ٢٦٩) رقم (٧٦٠).

طريقه الخطيب في تاريخه[١]، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق[٢]، وابن عدي في الكامل[٣]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[٤]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٥] من طريق حميد بن مسعدة به.

قال البزار: «وهذا حديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه».

وقال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به حميد بن مسعدة.

قلت: هذا وهم منه - رحمه الله - فإنه رواه في الكبير - كما سبق - بمتابعة محمد بن بكار، وهي رواية أبي يعلى في مسنده[٦]، وتابعه أيضًا محمد بن عقبة: أخرجه ابن عدي في الكامل[٧]، ومن طريقه البيهقي في الشعب[٨]، وفي الزهد الكبير[٩].

وقال ابن عدي بعد أن أورد حديث الباب في ترجمة حسين بن قيس وساق له جملة أحاديثه: وللحسين بن قيس أحاديث غير ما ذكرته... وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة[١٠] من طريق حبان بن هلال قال: ثنا محصن قال: ثنا حسين وهو ابن قيس - عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود به.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين[١١] من طريق عبيد بن الفرج العتكي:

---

(١) (١٢/ ٤٤٠).
(٢) (١/ ٥٥٥).
(٣) (٢/ ٣٥٣).
(٤) (٤/ ١٤٦)، رقم (٥٨٩).
(٥) (٢٣/ ٩٢)، (١٥/ ٣١٦)، (٤٣/ ٩٢).
(٦) (٩/ ١٧٨)، رقم (٥٢٧١).
(٧) (٢/ ٣٥٣).
(٨) (٢/ ٢٨٦)، رقم (١٧٨٤).
(٩) (٢/ ٢٨٠) رقم (٧١٧).
(١٠) (٢/ ٨٣٩) رقم (٨٤٦).
(١١) (٢/ ١٧٥).